nidaalwatan.com

نداء الوطن

الإثنين 16 آذار 2026 | العدد 1821 | السنة السابعة | 16 صفحة | السعر 200000 ل.ل.

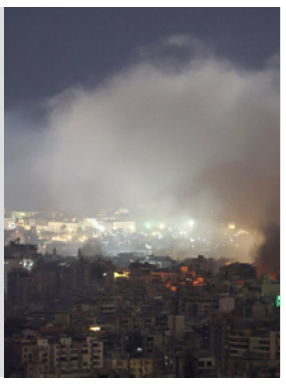

صحافيّون في الميدان: شغف لا تحدّه المخاطر

| 14

قفزة النفط تشعل جيوب اللبنانيين: البنزين إلى 40 أو حتى 50 دولارًا؟

| 8

التفاوض عالق بين الميدان والعضو الشيعي

| 2

محليات | 3

المسار العسكري يتقدّم: لبنان أمام احتمال التدويل

العالم | 11

وحدة تحت النار... هل ينفجر «الموزاييك» الإيراني بعد الحرب؟

أمجد اسكندر

حتى لا نسمع من عون وسلام ما قاله الرئيس فرنجية

تتصرف الدولة اللبنانية وكأنها الطرف الثالث بين طرفين اثنين هما أكثرية الشعب اللبناني وعصابة «حزب الله». هذا التموضع يعني أن هذه الدولة، عهدًا وحكومة، تنكرت للأكثرية النيابية التي جاءت بهما. كلنا يعرف أن «حزب الله» وحليفه «التيار الوطني» لم يكن جوزاف عون مرشحهما المفضل للرئاسة، وأن حكومة نواف سلام ولدت غصبًا عنهما. بعد سنة وشهرين وقعت الدولة في أسر «العصابة» لأنها تراخت وترددت، وكانت النتيجة أن العصابة ورطت لبنان في «حرب إسناد» غزة في ظل شغور رئاسي، وفي «حرب إسناد» إيران في ظل «غياب الإقدام».

عام 1975 عجزت الدولة عن إنزال الجيش لمنع الاشتباكات المسلحة بذريعة أن الجيش سينقسم إذا تحرك على الأرض، فكانت النتيجة أن الشعب انقسم والمناطق انقسمت ثم انقسم الجيش. كيف نقنع الدولة أن ظروف عام 1975 تغيّرت، فالانقسام السياسي الذي أدى إلى كل تلك الانقسامات لم يعد موجودًا لسببين. السبب الأول أن الجيش وحدته متراصة ومتينة، والسبب الثاني أن المعادلة الحالية ليست انقسامًا عموديًا بين «الحركة الوطنية» و«الجبهة اللبنانية»، بل بين كل اللبنانيين على اختلاف انتماءاتهم السياسية والطائفية من جهة، وعصابة «الحزب» من جهة أخرى. حتى في لعبة التدخلات الخارجية لا يوجد قوى تتصارع على أرض لبنان، فكل العرب وكل الدول الفاعلة تدعم السيادة اللبنانية، بينما تأثير إيران لا يتعدى دعم فصيل «الحرس الثوري» بنسخته اللبنانية. وبالتالي ما هو متاح للدولة الحالية لم يتح لدولة الـ 75 التي تنازعتها المحاور العربية والدولية والانقسامات الداخلية. إنها مرحلة تاريخية تقتضي قرارات تاريخية، ولا يوجد في التاريخ المعاصر والقديم محطات تبين أن الاكتفاء بسلاح الموقف يؤدي إلى التغيير المطلوب على الأرض، وأن الاستعمال والجدل البيزنطي يمكنهما الانتصار على «سلاح الدويلة». في هذه المحطة المفصلية نتيجة التردد الأكيدة هي أن «نظام الطائف» أصبح في خطر شديد، ليس فقط من العصابة التي لم تعترف به منذ نشوئه، بل أيضًا من الدولة المؤتمنة عليه. أصلًا مجرد استمرار مصطلح «الدويلة» لسنوات، ينال من هيبة الدولة ومن ثقة المؤمنين بها، فكيف الحال و «الدويلة» تمعن دمارًا على مختلف الصعد؟

في حرب الـ 75 شعر المسيحيون أنهم متروكون لمصيرهم ووصل الأمر إلى حد أن رئيس الجمهورية سليمان فرنجية قالها صراحة لكميل شمعون وبيار الجميل «لن تستطيع الدولة أن تدافع عنكم اذهبوا ودافعوا عن أنفسكم»، اليوم المسيحيون والمسلمون بأكثرية ساحقة يشعرون وكأن هناك من يدفعهم إلى ركوب مركب الـ 75، ومن الوبال عليهم وعلى الدولة أن يسمعوا لا سمح الله عبارة سليمان فرنجية على لسان جوزاف عون ونواف سلام. المسألة على هذه الخطورة، بمعزل عن النتيجة التي ستنتهي إليها الحرب الدائرة بين عصابة «حزب الله» وإسرائيل، يجب أن نعي جميعًا أن الهزيمة العسكرية للعصابة أمام إسرائيل لن تبدد هواجس الانفجارات الداخلية التي ستبقى العصابة قادرة على إشعال فتائلها. لذا وحدها هزيمة «الخارجين عن القانون» على يد الدولة هي أرخص الأثمان، مهما كان الثمن.

باريس تحث بري اليوم على تسمية العضو الشيعي
المفاوضات خلال أيام «تحت النار»

تحرّكت عجلة التحضيرات للمفاوضات المباشرة بين لبنان وإسرائيل منذ إطلاق رئيس الجمهورية جوزاف عون مبادرة في هذا الاتجاه الأسبوع الماضي. وقال مسؤولان إسرائيليان مساء أمس وفق «رويترز»، إنه من المتوقع أن تعقد إسرائيل ولبنان محادثات خلال الأيام المقبلة بهدف التوصّل إلى وقف دائم لإطلاق النار يُفضي إلى نزع سلاح «حزب اللّه».

بري إلى بعبدا؟

وفي السياق، رجّحت معلومات لـ «نداء الوطن» أن يزور رئيس مجلس النواب نبيه بري بعبدا هذا الأسبوع، وسيكون ملف التفاوض و «العضو الشيعي» في الوفد اللبناني المفاوض، محور اللقاء مع الرئيس جوزاف عون.

وتقول مصادر سياسية إن الرئيس عون سيصرّ على أن تتم عملية التسمية في أسرع وقت ليكون لبنان جاهزًا في حال جاء الضوء الأخضر من تل أبيب.

قبل بعبدا علمت «نداء الوطن» أن موضوع تمنع الرئيس بري عن تسمية العضو الشيعي في وفد التفاوض مع إسرائيل سيكون محور اللقاء الذي يجمعه قبل ظهر اليوم في عين التينة مع السفير الفرنسي هيرفيه ماغرو. وأفيد بأن الرسالة الفرنسية المغلفة بصيغة نصيحة ستركّز على وجوب الإسراع في تسمية الشخصية الشيعية لأن الوقت ليس لصالح لبنان.

ضوء أخضر أميركي للإسرائيلي

وتشير معلومات إضافية لـ «نداء الوطن» إلى أن كلّ الأجواء المحيطة بالتفاوض سلبية والوضع «مكرهٍ» إذ إن الإسرائيلي يعتبر أنه لم يحن الوقت بعد وأولويته تجريد «حزب اللّه» من سلاحه بينما لا يزال بري حتى الساعة على موقفه الرافض تسمية عضو شيعي في الوفد.

مسؤول ملف لبنان الإسرائيلي في السعودية

بالتزامن، أعلن وزير الخارجية الإسرائيلي جدعون ساعر أمس ردًا على سؤال، عمّا إذا كانت أنباء أوردتها وسائل إعلام إسرائيلية عن استعداد إسرائيل لإجراء محادثات مباشرة مع لبنان، قال: «الإجابة هي لا».

وذكرت صحيفة هآرتس الإسرائيلية السبت الماضي، نقلًا عن مصدرين مطلعين، أن من المتوقع أن تجري إسرائيل ولبنان محادثات مباشرة في الأيام المقبلة.

وأوردت إذاعة الجيش الإسرائيلي أمس أن الوزير السابق رون ديرمر، المقرب من رئيس الوزراء نتنياهو، زار السعودية الأسبوع الماضي لاستكشاف مبادرة جديدة لإجراء محادثات دبلوماسية مع لبنان تبدأ بعد انتهاء الحملة العسكرية الحالية على «حزب اللّه». ولم يرد متحدث باسم نتنياهو بعد على طلب من «رويترز» للتعليق.

واللافت أن وزير الطاقة إيلي كوهين، ناقش في المجلس الوزاري الأمني المصغر، إلغاء اتفاقية ترسيم الحدود البحرية بين إسرائيل ولبنان المبرمة في 2022، لكن لم يُتخذ أي إجراء حتى الآن.

وأوردت القناة 12 الإسرائيلية أنه تمّت المصادقة على خطة حرب تستمرّ لـ 3 أسابيع إضافية على الأقلّ. وقالت: «لا قرار باستهداف بنى تحتية لبنانية إلّا إذا استخدمت ضد إسرائيل».

إذاعة الجيش الإسرائيلي: ديرمر زار السعودية الأسبوع الماضي

الخطة الفرنسية

وسبق هذه التطوّرات نشر موقع أكسيوس قبل أيام تقريرًا جاء فيه أن الحكومة الفرنسية أبلغت مقتربًا لإنهاء الحرب في لبنان يتطلّب من الحكومة اللبنانية اتخاذ خطوة غير مسبوقة بالاعتراف بإسرائيل، حسبما أفادت ثلاثة مصادر مطلعة على التفاصيل لموقع أكسيوس. وقامت إسرائيل والولايات المتحدة بمراجعة الاقتراح.

لكن بموجب الاقتراح الفرنسي، ستفتح إسرائيل ولبنان مفاوضات - بدعم من الولايات المتحدة وفرنسا - بشأن «إعلان سياسي» يتمّ الاتفاق عليه خلال شهر واحد.

«حزب اللّه» يطلق النار على «اليونيفيل»

ميدانيًا، أعلنت «اليونيفيل» في بيان أن قواتها «تعرّضت أمس لإطلاق نار، يُرجّح أنه من قبل مجموعات مسلّحة غير تابعة للدولة، في 3 حوادث منفصلة أثناء قيامها بدوريات حول مواقعها في ياطر ودير كيفا وقلاويه».

وقالت: «إن وجود أسلحة خارج سيطرة الدولة ضمن منطقة عمليات اليونيفيل يشكل انتهاكًا لقرار مجلس الأمن الدولي 1701. ومن غير المقبول استهداف قوات حفظ السلام التي تنفذ مهام مكلفة بها من قبل مجلس الأمن».

أسرار

كشف مصادر أميركية لـ «نداء الوطن» أن إسرائيل بدأت تنفيذ مخطط ميداني يقوم على تقطيع المناطق والمحافظات وعزلها عن بعضها على غرار ما جرى في قطاع غزة في خطوة قد تتطور خلال الأيام المقبلة إلى تشديد الحصار وفرض واقع جديد.

برزت صدمة لدى عائلات مهجّرة من حرب الـ 66 يومًا، ولا تزال عاجزة عن العودة إلى قراها، بعدما تبيّن أن جزءًا من المواد الإغاثية التي وزعتها جهات تدور في فلك «الثنائي» حاليًا على النازحين يعود تاريخها إلى 2024، ما أثار تساؤلات حول إدارة هذا الملف وحجم الهدر أو التوظيف السياسي للمساعدات.

علم أن المستهدفين الأربعة في فندق رمادا، وهم ثلاثة لبنانيين وإيراني هو المسؤول المالي لفيلق القدس في لبنان، كانت بحوزتهم حقائب مالية حضّر عناصر من «الحزب» لأخذها ومنعوا الجهات الأمنية من مصادرتها وحصل إشكال فتدخل وسطاء من عين التينة وأصبحت الحقائب بعهدتهم.

المسار العسكري يتقدّم: لبنان أمام احتمال التدويل

خاص - نداء الوطن

كشف مصدر دبلوماسي في بيروت عن «أن المأزق اللبناني يزداد تعقيدًا مع استمرار الحرب بين إسرائيل و «حزب الله»، في ظل غياب أي مؤشرات جدية إلى إمكان فتح نافذة سياسية أو دبلوماسية تؤدي إلى وقف إطلاق النار، كون كل الاتصالات التي تجريها دول شقيقة وصديقة للبنان بهدف إطلاق مسار تفاوضي يخفف منسوب التصعيد لم تحقق حتى الآن أي خرق، سواء على المستوى الإسرائيلي أو الأميركي، ما يعكس تبدلًا في البيئة الدولية التي كانت تحكم جولات المواجهة السابقة على الجبهة اللبنانية.

وأشار المصدر لـ «نداء الوطن» إلى أن «المقاربتين الإسرائيلية والأميركية للحرب الحالية تختلفان جذريًا عما رافق مرحلة ما سمّي بـ «حرب الإسناد» التي دخل فيها «حزب الله» إلى المواجهة عام 2024، لأن كلًّا من تل أبيب وواشنطن تنظران إلى انخراط «الحزب» في القتال إلى جانب إيران ضمن سياق صراع استراتيجي أوسع. وبحسب هذا التقدير، فإن إسرائيل تتعامل مع المعركة باعتبارها حربًا وجودية تتجاوز إطار الجولات العسكرية المحدودة، وهو ما يفسر تركيزها على هدف يتعدى وقف العمليات إلى إضعاف «الحزب» بشكل نهائي عبر استهداف قدراته العسكرية وبنيته التسليحية والخدماتية التي تشكل ركيزة نفوذه الأمني والعسكري».

وفي تقييمه للمقترحات اللبنانية التي طُرحت حتى الآن، اعتبر المصدر أنها «لم تحمل عناصر نوعية جديدة يمكن أن تدفع الأطراف المعنية إلى القبول بوقف الحرب، إذ جاءت في معظمها بصيغة تعيد إنتاج نموذج اتفاق وقف الأعمال العدائية الذي أعقب حرب الستة وستين يومًا». وبرأيه، «فإن هذا النموذج لم يعد صالحًا للتعامل مع طبيعة الصراع الراهن، بعدما باتت المقاربة الدولية تختصر الحل بنبد أساسي يتمثل في النزع الكامل والشامل للقدرات العسكرية لـ «حزب الله»، ما يجعل أي طرح خارج هذا الإطار يفتقر إلى قابلية الحياة سياسيًا أو دبلوماسيًا في الظروف الحالية».

يشير بعض السيناريوات إلى إمكان وضع لبنان تحت الفصل السابع وتنفيذ القرار 1701 إلزاميًا

كما حذر المصدر «من الرهانات التي يروج لها بعض الأطراف في الداخل اللبناني، ولا سيما «الحزب»، والتي تفترض أن توقف الحرب بين الولايات المتحدة وإسرائيل من جهة وإيران من جهة أخرى خلال فترة قصيرة، قد يؤدي تلقائيًا إلى إنهاء القتال على الجبهة اللبنانية». وأكد أن «هذا التقدير لا ينسجم مع القراءة الإسرائيلية لمسار المعركة، إذ تربط تل أبيب وقف العمليات في لبنان بتحقيق هدف واضح يتمثل في إنهاء «الحزب» عسكريًا، وهو هدف لا يبدو أنه سيتراجع حتى في حال هدأت جبهات أخرى في الإقليم».

وفي سياق متصل، كشف المصدر عن معطى وصفه بـ «بالغ الخطورة» يتم تداوله في الكواليس الدبلوماسية، ويتصل «بإمكان انتقال الأزمة اللبنانية إلى مرحلة دولية أكثر تعقيدًا. فبعد رفع الغطاء الرسمي عن الجناحين العسكري والأمني للحزب واعتبارهما خارج إطار الشرعية، وفي حال عجز الدولة اللبنانية عن تنفيذ قراراتها المتعلقة بنزع السلاح، قد يصبح تحرك المجتمع الدولي عبر مجلس الأمن احتمالًا مطروحًا. وتشير بعض السيناريوات المتداولة إلى إمكان وضع لبنان تحت الفصل السابع من ميثاق الأمم المتحدة، بما يعني نقل تنفيذ القرار 1701 إلى مستوى إلزامي أكثر تشددًا، عبر إجراءات قسرية سياسية واقتصادية وربما عسكرية لضمان الامتثال للقرارات الدولية».

وأكد المصدر «أن لبنان يقف عند مفترق شديد الخطورة، حيث تتداخل تداعيات الحرب الإقليمية مع الانقسام الداخلي ومظاهر العجز الرسمي، ما يضع البلاد أمام معادلة دقيقة؛ إما نجاح مسار سياسي ودبلوماسي يعيد القرار العسكري إلى مؤسسات الدولة، وإما الانزلاق نحو تدويل الأزمة بكل ما يحمله ذلك من انعكاسات سيادية وأمنية عميقة على مستقبل الاستقرار في البلاد».

هشام بو ناصيف

الحكم اللبناني اختار الحرب

قد يبدو عنوان هذا المقال مفاجئًا باعتبار أنّ الحكم اللبناني يسعى حاليًّا للتفاوض مع إسرائيل. ولكنّ المصلحة اللبنانيّة كانت تقتضي منذ اليوم الأوّل للحكم الجديد أن تتفاوض مع إسرائيل كي لا نصل إلى هنا، لا أن ندع المليشيا الشيعيّة توصلنا إلى ما وصلنا إليه، ثمّ نتفاوض. استطرادًا: كانت المصلحة اللبنانيّة تقتضي أيضًا أن تواجه الدولة الميليشيا عسكريًّا، ثمّ تطلب المساعدة من العالم كسلطة شرعيّة تواجه تمرّدًا عليها. لو فعل الحكم ذلك، لكان بإمكانه التعاطي مع الخارج من موقع الشجاع، المسؤول الذي يواجه تدخّلًا إيرانيًّا صارخًا بشؤونه، ويحقّ له طلب الدعم من المجتمع الدولي. أمّا اليوم، فنحن بموقع التلميذ الكسول الذي رسب بالامتحان، ثم رسب مجدّدًا، ثمّ جعل يرجو صاحب الشأن ألّا يعطيه علامة لاغية.

لم يكن الوصول إلى ما وصلنا إليه اليوم قدرًا لا مفرّ منه. خطا الحكم اللبناني خطوة أساسيّة على طريق الحرب الحاليّة عندما اختار رودولف هيكل لقيادة الجيش. يمكن واحدنا أن يكتب مطوّلات عمّا كان ينبغي لهيكل أن يفعله، وتمنّع. سأكتفي بمثل واحد: أطلقت المحكمة العسكريّة سراح مسلّحي «حزب الله» بعد أيّام فقط من القبض عليهم لخرقهم قرار مجلس الوزراء. لم يكن هذا مفاجئًا لمن يتابع مسار المحكمة منذ سنوات، أو لمن يقرأ تغريدات قضاة سابقين فيها، بعد تقاعدهم من الجيش، على مواقع التواصل. ألم يكن بإمكان رودولف هيكل معالجة وضع المحكمة العسكريّة بحكم صلاحيّاته كقائد للجيش؟ الجواب أن طبعًا بإمكانه، بيد أنّه لم يشأ. ولكنّ هيكل شاء، بالمقابل، استقبال وفيق صفا في وزارة الدفاع، والتقاط صورة معه فيها ستلحق قائد الجيش كما تلاحق جبران باسيل صورته الشهيرة وقذيفة «حزب الله» بين يديه.

خطا الحكم اللبناني خطوة أخرى نحو الحرب بتعاطيه مع نبيه برّي منذ اللحظة الأولى كشريك العهد المدلّل، صاحب الكلمة النافذة، مع أن برّي لم يكن منذ سنوات، وليس هو اليوم، غير التابع المطيع الذي أمّن لـ «حزب الله» غطاء شيعيًّا ثمينًا، كمّل الغطاء المسيحي الذي أعطاه ميشال عون. حكم يحظى فيه برّي بما حظي به منذ سنة ونصف تقريبًا هو حكم غير جدّي بمواجهة «حزب الله»، وهو تاليًا حكم عبّد الطريق أمام الوضع الحالي.

خطا الحكم خطوة إضافيّة صوب الحرب عندما تعاطى ببرودة مع القوى السياديّة بدل الاتّكاء عليها كحليف قوي بمواجهة السلاح. يذكر اللبنانيّون الغضب الرئاسي ضدّ «بحّاحي السم» المفترضين في واشنطن. ذنب هؤلاء أنّهم توقّعوا من العهد ألّا يكون خطاب القسم مجرّد خطاب. وعندما صار هؤلاء بموضع من يستحقّ التأنيب الرئاسي، وصار منظّرو حلف الأقليّات بموقع من يعطي الإشارة والنصح، ما كان بالإمكان أن تكون النتيجة غير ما كانت عليه فعلًا.

حصل كلّ ذلك على خلفيّة تنظير لم ينقطع عن «الطائفة المجروحة» وضرورة مراعاتها؛ وعن أنّ سلاح الميليشيا الثقيل يمكن سحبه على أن يبقى معها سلاحها الخفيف، دع عنك أنّ السلاح «الخفيف» هو نفس سلاح الاغتيالات التي أدمت حياتنا السياسيّة منذ سنوات؛ ووعود بأنّ الجيش أتمّ سحب السلاح جنوب الليطاني ثبت لاحقًا أنّها لم تكن دقيقة؛ ورفض وضع مهلة محدّدة لسحب السلاح شمال الليطاني؛ ودفاع مستميت عن رودولف هيكل وصل إلى حدّ ربط أيّ انتقاد له بالتآمر على الجيش كمؤسّسة؛ والتمنّع عن قطع العلاقات مع إيران وطرد سفيرها من لبنان؛ والتمييز المصطنع بين جناح «حزب الله» السياسي، وجناحه العسكري. كلّ ما سبق ليس غريبًا عمّا وصلنا إليه، بل مهّد له. حكم التاريخ سيكون قاسيًا على من أعطي ظرفًا دوليًّا مناسبًا لم يتوفّر للبنان منذ هزيمة منظمّة التحرير عام 1982، وهدره.

حضور رسمي في تعازي الأب الراعي والأهالي

شهدت كنيسة مار ضومط في برج حمود تقبّل من حزب «القوات اللبنانية». وقد ترك هذا الأهالي والحاضرون، عن رفضهم القاطع زجّ لبنان في أتون الحروب، مطالبين الدولة ببسط سلطتها السيادية في الجنوب، وتكريس الجيش اللبناني كضمانة وحيدة وأساسية لأمنهم واستقرارهم.

وكانت التعازي مناسبة لرفع الصوت؛ حيث عبّر من جانبه، كتب الوزير رجّي عبر منصة «إكس» صمودهم عبر القنوات الدبلوماسية، مشيدًا بتمسّكهم بخيار الدولة ورفضهم منطق الحرب. هذا الموقف لاقى ترحيبًا كبيرًا من عائلة الفقيد التي خاطبت الوزير بالقول: «أنت تمثل الأحرار». وخلال التعازي عبّر العديد من

لرجّي: أنت تمثل الأحرار

الروس في أجواء بيروت وطهران: الحسم يقترب؟

ألان سركيس

يستمرّ لبنان بتلقي الضربات نتيجة الحرب الإسرائيلية – الإيرانية الدائرة على أرضه. وأتت عملية «العصف المأكول» لتصعّد الوضع وتنهي أي فرصة لنجاح التسويات. ويُسجّل غياب الوساطات الدوليّة الكبرى، باستثناء محاولة الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون الفاشلة والتي لم يكتب لها النجاح.

تعتبر الجهة التي تقاتل هي من تملك مفاتيح التفاوض. وبالنسبة إلى الدولة اللبنانية، فهي غير قادرة على التأثير على مجريات الأحداث، ولا تزال ضعيفة أمام «حزب الله» على رغم الضربات التي تُسدّد له. وكان قرار المحكمة العسكرية بإخلاء سبيل عناصر «حزب الله» الخارجين عن القانون أكبر ضربة توجّه لقرارات الحكومة الأخيرة والتي أعادت الالتزام بحصر السلاح ومنع المظاهر المسلّحة.

واتخذت الحكومة اللبنانية قرارًا بحظر نشاط الحرس الثوري الإيراني وترحيله من بيروت، وما هي ساعات حتى حصلت غارة الروشة وقبلها الحازمية، وأثبتت أن لا حزم من الدولة تجاه القوات الإيرانية الغريبة المتواجدة على أرضها.

وأتى قرار الحكومة اللبنانية بعد تهديد إسرائيلي باستهداف القيادات الإيرانية في لبنان، لكنّ هناك حدثًا مرّ مرور الكرام، وهو أنه تمّ إجلاء أكثر من 130 دبلوماسيًا وقياديًا إيرانيًا مع عائلاتهم على متن طائرة روسيّة، حتى جثث القتلى الذين استهدفوا داخل فندق في منطقة الروشة تمّ شحنهم.

ويمثل هذا الأمر تدخلًا روسيًا على خطّ الحرب، وقد حصل تواصل بين الدولة اللبنانية وموسكو من أجل إنقاذ الموقف. وما يحصل في بيروت ينطبق أيضًا على طهران، خصوصًا بعد الاتصال المطوّل الذي جرى بين الرئيس الأميركي دونالد ترامب والرئيس الروسي فلاديمير بوتين حيث تركّز البحث على الحرب الأوكرانية والإيرانية، والحديث عن أن المرشد الجديد مجتبى خامنئي موجود في روسيا لتلقي العلاج.

وتلفت مصادر دبلوماسيّة عبر «نداء الوطن» إلى أن بوتين هو صديق ترامب، وهناك مصالح كبرى تتحكّم بسياسات الدول، وكذلك كان بوتين صديق رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو، وما يجمع موسكو مع واشنطن وتل أبيب هو أكبر بكثير مما يجمعها مع طهران.

وفي السياق، تكشف المصادر عن وجود اقتناع في موسكو بأن النظام الإيراني على طريق الانتهاء ولا مجال لعودته إلى سابق عهده، وما يهم موسكو هو إنهاء الحرب الأوكرانية مقابل مساعدة تقدّمها في طهران، لذلك عاد سيناريو هروب الرئيس السوري المخلوع بشار الأسد إلى التداول وذلك لإنهاء الملف الإيراني، وقد يكون وجود خامنئي في روسيا بداية تطبيق هذا السيناريو.

وتعرف موسكو أن لبنان هو ساحة نفوذ أميركيّة، لذلك ستكون عاملًا مساعدًا على إنهاء الأزمة هناك، ونقلت في أوقات سابقة تحذيرات إلى «حزب الله» عبر الدولة اللبنانية، مفادها أن الدخول في حرب سيؤدّي إلى تدمير «حزب الله» وبيئته وحتى الدولة اللبنانية. وما يشهده لبنان بعد عملية «العصف المأكول» أكبر دليل على صحة التحذيرات.

ترتسم معالم سياسة عالمية جديدة بعد مسألة فنزويلا والحرب على إيران، وتعتبر موسكو أن محور الممانعة انتهى إلى غير رجعة ولا إمكانية لإحيائه، وبالتالي قد تكون شريكة في «الديل» الجديد أو مسهّلة له، خصوصًا أن الضربات التي تلقاها هذا المحور تمنعه من العودة إلى بناء ذاته.

موسكو مقتنعة بأن النظام الإيراني على طريق الانتهاء

وتشير المصادر الدبلوماسية إلى أن لبنان دخل مرحلة حاسمة، وموسكو كما واشنطن على علم بأن تل أبيب لن تسمح بوجود «حزب الله» عسكريًا على حدودها، كما لم تسمح بإعادة ترميم حركة «حماس»، وبالتالي يشكّل الدخول الروسي في الأجواء اللبنانية وشحن قادة إيرانيين بداية لتعاون بين موسكو وواشنطن، وقد حصلت هذه الخطوة بتنسيق بينهما.

ومن جهة ثانية، تراقب الدولة مجريات الأحداث، وترى أن لبنان دخل في نفق الحرب الكبرى وسط استمرار الضربات في الجنوب والضاحية وبيروت والبقاع، وكل الرهانات على وقف إطلاق النار قبل تجريد «حزب الله» من سلاحه هي أوهام، فالتفاوض يحصل تحت النار حسب الأجواء الإسرائيلية، من هنا، تشير الأجواء في موسكو إلى أن ملف لبنان بات مرتبطًا بالملف الإيراني، وسينتهيان مع بعضهما البعض وسط رسم خريطة جديدة للشرق الأوسط.

لبنان يربط المسار المباشر بمضمون سيادي شامل

التفاوض بلا عقد شكلية

داود رمال

في خضم التحولات العسكرية والسياسية التي فرضتها الحرب الأخيرة، يبرز ملف المفاوضات اللبنانية – الإسرائيلية المحتملة كأحد أكثر العناوين حضورًا في المشهد الداخلي والإقليمي، لكن المؤشرات السياسية والدبلوماسية المتقاطعة تفيد بأن السلطة الحالية في لبنان لا تنظر إلى خيار التفاوض المباشر مع إسرائيل بوصفه «تابو» أو عقدة سياسية أو نفسية، بل تضعه ضمن أولوية من الخيارات الواقعية المتاحة لإخراج البلاد من دائرة الحرب المفتوحة وتثبيت الاستقرار طويل الأمد.

هذا التوجه يستند أيضًا إلى قراءة تاريخية تعتبر أن فكرة التفاوض المباشر ليست سابقة مستحدثة أو انقلابًا على الثوابت، إذ إن لجنة مراقبة الهدنة التي تأسست عام 1949 كانت إطارًا لمفاوضات مباشرة ومتواصلة بين الجانبين، كما شهدت خمسينات القرن الماضي وقائع رمزية عكست مستوى من التواصل غير المباشر أو المنظم، من بينها رعاية هذه اللجنة لنشاطات مشتركة وصلت إلى حد تنظيم مباراة كرة سلة بين الطرفين اللبناني والإسرائيلي، ما يعني أن الإشكالية لم تكن يومًا في مبدأ التفاوض بحد ذاته بقدر ما كانت في الظروف السياسية والنتائج المتوقعة منه. وفي هذا السياق، ترى أوساط سياسية أن ثمة «سردية داخلية» جرى ترسيخها لدى الرأي العام اللبناني توحي بأن أي تواصل مباشر يمثل خرقًا غير مسبوق، في حين أن الوقائع التاريخية وفي كل طاولات التفاوض لا سيما في الناقورة منذ العام 2006 تظهر عكس ذلك.

غير أن العقدة الأساسية لدى أركان السلطة الحالية لا تكمن في الشكل أو الصيغة، بل في المضمون الذي يجب أن يؤطر أي مسار تفاوضي محتمل. فالموقف الرسمي يرتكز على أزمة مترابطة من العناوين تبدأ بالانسحاب الكامل من الأراضي اللبنانية، مرورًا بعودة الأهالي إلى قراهم وبلداتهم الحدودية، وإطلاق الأسرى، وصولًا إلى إطلاق عملية إعادة إعمار واسعة للمناطق المتضررة. لكن قبل كل ذلك، ثمة شرط جوهري يتمثل في التوصل إلى اتفاق شامل يكرّس وقفًا نهائيًا لإطلاق النار، وليس هدنة موقتة أو وقف أعمال عدائية قابلًا للانهيار عند أول اختبار ميداني. وترتبط هذه العناوين عضويًا بملف حصرية السلاح وبسط سيطرة الدولة اللبنانية على كامل أراضيها وحدودها بقواها الذاتية، باعتبار أن أي تسوية لا تؤدي عمليًا إلى تعزيز سيادة الدولة تبقى منقوصة وقابلة لإعادة إنتاج الأزمة.

السلطة الحالية لا تنظر إلى خيار التفاوض المباشر مع إسرائيل بوصفه «تابو»

> **شهدت خمسينات القرن الماضي تنظيم مباراة كرة سلة بين الطرفين اللبناني والإسرائيلي**

في هذا الإطار، تشير المعطيات إلى أن عددًا من الوسطاء الإقليميين والدوليين يبدون استعدادًا للعب دور تسهيلي في حال نضجت ظروف التفاوض لا سيما في الجانب الإسرائيلي الذي لا زال يماطل حتى الآن، إذ غرضت صيغ متعددة لاستضافة مفاوضات مباشرة في دول مثل قبرص وفرنسا والأردن ومصر وقطر، على قاعدة أن المشكلة اللبنانية ليست في المكان، بل في ضمان إدراج المضمون السيادي والإنساني والاقتصادي ضمن جدول أعمال واضح وملزم. وبحسب تقديرات دبلوماسية، فإن أي وسيط يستطيع تقديم ضمانات أولية بأن هذه البنود ستكون أساسًا للنقاش سيجد أن مسألة الشكل تصبح غير موجودة كمشكلة.

في المقابل، لا يزال الاهتمام الأميركي بالملف اللبناني قائمًا رغم انشغال واشنطن بملفات إقليمية ودولية أخرى، إذ تشير مصادر متابعة إلى أن الولايات المتحدة أوفدت على مدار سنة وحتى اندلاع الحرب الأخيرة نحو 18 وفدًا سياسيًا وأمنيًا واقتصاديًا إلى بيروت، في مؤشر إلى استمرار الرغبة في منع انهيار شامل أو انزلاق نحو حرب إقليمية واسعة. ويُنظر داخل دوائر القرار اللبنانية إلى هذا الاهتمام بوصفه فرصة يجب استثمارها، سواء لتأمين مظلة ضغط على إسرائيل أو لدفع نحو تسوية شاملة تفتح الباب أمام حلول نهائية.

أما النقطة الأكثر حساسية فتتعلق بدرجة التفاهم الداخلي بين أركان السلطة، إذ تفيد المعطيات بأن المواقع الدستورية الثلاثة متفقة من حيث المبدأ على خيار التفاوض كمسار، لكن الاختلاف يتمحور حول ترتيب الأولويات الزمنية والسياسية؛ هل ينبغي السعي أولًا إلى وقف إطلاق نار أو هدنة تفتح الباب فورًا أمام التفاوض، أم أن وقف النار نفسه يجب أن يكون إحدى نتائج العملية التفاوضية الشاملة؟ هذا النقاش يعكس تباينًا في قراءة موازين القوى وفي تقدير المخاطر، كما يعكس محاولة لتفادي تكرار تجارب سابقة جرى فيها تثبيت هدن موقتة من دون معالجة جذور النزاع.

لذلك؛ يبدو أن لبنان يقف أمام مفترق دقيق حيث تتقاطع الضغوط العسكرية مع الفرص الدبلوماسية، ويصبح التفاوض المباشر خيارًا واقعيًا أكثر منه نظريًا. لكن نجاح هذا الخيار يبقى رهنًا بقدرة الدولة على توحيد مقاربتها الداخلية، وبمدى استعداد الوسطاء الدوليين والإقليميين لترجمة الاهتمام السياسي إلى ضمانات عملية، وباستعداد إسرائيل للانتقال من إدارة النزاع إلى البحث في تسوية شاملة تعيد رسم قواعد الاستقرار على الحدود الجنوبية.

توافق أميركي إسرائيلي على مواجهة دور «حزب الله» كأداة لاستراتيجية إيران في المنطقة

أمل شموني-واشنطن

فيما هدير الآلة العسكرية الإسرائيلية يؤكد استعدادات تل أبيب للتوغل البري، أعاد الصدام المتجدد في الجنوب مع «حزب الله» تسليط الضوء عليه كونه أداة لاستراتيجية إيران الإقليمية. وفيما تركز العملية العسكرية الإسرائيلية على إزالة تهديده عن شمال إسرائيل، تتدارس أوساط واشنطن كيفية إضعافه في لبنان على حد سواء. يأتي ذلك مع تأكيد الرئيس الأميركي دونالد ترامب أن واشنطن تتعاون مع حلفائها «لإنهائه»

فـ «الحزب» برز أخيرًا على أنه جزء من النظام الإيراني ومدمج بعمق في هيكل الحرس الثوري، تحديدًا فيلق القدس، وليس ذراعًا كما الفصائل الأخرى الحليفة لطهران في المنطقة. ويشير خبراء في واشنطن إلى أن «كسر الحزب» عسكريًا ضروري، ولكنه غير كافٍ. من هنا تؤكد مصادر وزارة الخزانة أن تحييد وإضعاف «الحزب» لن يتم إلا باستهداف النظام السياسي والمالي واللوجستي الذي يدعمه. في هذا الإطار، جاء التحذير الأميركي بأن «حزب الله» يستطيع إعادة بناء نفسه في ظل منظومته الحاضنة، حتى بعد تكبده خسائر فادحة في ساحة المعركة.

وتشير مصادر عسكرية أميركية إلى أن افتعال «الحزب» السبب ودخوله المعركة لا ينمان عن سذاجة أو جهل في أصول الحرب فحسب، بل يعكس الحقيقة بأن القرارات المتعلقة به تُتخذ من أعلى وتعيد تأطيره أداة إيرانية تُفعّل في لحظات حاجة نظام طهران له. من هنا لم يكن انخراط «الحزب» في الحرب مدفوعًا بحدث تكتيكي، بل بدافع استراتيجي أوسع: الدفاع عن النظام الإيراني وهو الهدف الأسمى.

ويستنتج الخبراء الأميركيون أن طهران تُعامل المكوّن الشيعي كجزء من عقيدة الردع الإيرانية، لا كحليف لبناني مستقل. لذلك يعتبر دبلوماسي أميركي أن «مجمل الشيعة في لبنان، لا سيما الرئيس نبيه بري ارتضوا هذه المحاكاة الإيرانية لأنها كانت توفر لهم الدعم المادي بعد اغتيال الرئيس رفيق الحريري وتراجع الدعم المادي العربي لا سيما السعودي منه». وأضاف الدبلوماسي أن «بري والمكوّن الشيعي غير المنتمي إلى «الحزب» تماشيا مع «الحزب» طمعاً بربح سريع وليس بالضرورة فهمًا أو ارتضاء بكونه جزءًا من الردع الإيراني».

وفيما كشفت المعلومات العسكرية في واشنطن أن «إسرائيل فتحت منذ فترة ملف فيلق القدس، في إطار مسعىً يستهدفه وبنيته التحتية في شتى أنحاء الشرق الأوسط بشكل ممنهج، تشير المعلومات إلى أن الاستهداف الذي حصل في لبنان مؤخرًا يصب في هذا الإطار، إذ يؤدي إلى سلب «الفيلق» مما تبقى من قوته العسكرية ويجعل من «حزب الله» فريقًا يسهل على الحكومة اللبنانية التعامل معه.

وفي تقييم لأداء الدولة اللبنانية، تقاطعت المعلومات في الخارجية الأميركية والبنتاغون بأن بيروت كانت تقرأ بشكل خاطئ أداء «حزب الله من خلال رسائله بعدم الرد على إسرائيل على أنه ضعف وتراجع وقبول بالهزيمة. غير أن الواقع أثبت أنه مختلف. من هنا تعتبر واشنطن لبنان الرسمي فشل فشلًا وُصف بأنه «مثير للدهشة» ومقلق للغاية. وتساءلت المصادر العسكرية الأميركية عن دور الجيش واستخباراته لا سيما عدم التقاط الإشارات التي تعكس تحركات «الحزب». وقالت المصادر إنه من الواضح أن المؤسسة العسكرية اكتفت بدور تمحور فقط حول معلومات «الميكانيزم». لذا تزايد الحديث في واشنطن عن أن «المؤسسة العسكرية اللبنانية برمتها غير جديرة بالثقة». وهذا يعكس سبب تسليم واشنطن ملف «حزب الله» بالكامل لإسرائيل.

> **تعتبر واشنطن لبنان الرسمي فشل فشلًا وُصف بأنه «مثير للدهشة» ومقلق للغاية**

وتعلم واشنطن أن العمل العسكري وحده غير كافٍ. وهي تضغط على بيروت لإدراك حقيقية «الحزب» وعدم التعامل معه كلاعب لبناني مستقل أو مجرد وكيل، خصوصًا وأن قراراته العملانية وأهدافه الاستراتيجية لا تنفصل عن تلك الخاصة بالحرس الثوري الإيراني. وتلفت المصادر إلى أن الضربات الإسرائيلية تُضعف القدرات الفورية لـ «حزب الله»، لكنها لا تُعالج قدرته على إعادة البناء.

كما تشير المصادر إلى أن الأوساط الأميركية المعنية تستعد لحملة للعمل على القضاء الكامل على النظام الداعم لـ «الحزب» من شبكات مالية ولوجستية، فيما بدأ الخبراء الأميركيون التساؤل حول جدوى وجوده في مراكز القرار السياسي. فهل بدأ الحديث عن «de-Hezbollahification»؟

تؤكد مصادر واشنطن أن التركيز الأوسع والأهم حاليًا هو على صنع القرار في النظام الإيراني، لكن لا يخفى على أحد أن تمكّن «حزب الله» من إعادة بناء شبكاته اللوجستية من خلال استغلاله ثغرات الرقابة الحكومية اللبنانية مكنته من إعادة بناء ترسانته. من هنا تتحدث أوساط واشنطن عن قدرات «الحزب» داخل الدولة اللبنانية أي في الوزارات.

طهران تُعامل المكوّن الشيعي كجزء من عقيدة الردع الإيرانية

«حزب الله» من الأوامر الإيرانية إلى الاعتبارات اللبنانية

جومانا زغيب

يجد «حزب الله» نفسه عند مفترق طرق بالغ التعقيد والصعوبة، والخيارات المترتبة عليه أحلاها مرّ، بل إن الرهان على العودة إلى ما كان من سطوة ونفوذ وتحكّم بات رهانًا على ماضٍ لا طائل تحته. ولذلك يشهد الصف الداخلي على أعلى المستويات نقاشات لا تخلو من السخونة أحيانًا حول ما يجب فعله وما يجب تجنبه، وحول ما يمكن التزامه وتحقيقه بالاعتماد الكلّي على التوجيهات الإيرانية، وما يمكن التملّص منه أو التحفظ عليه ولو بدا خروجًا من تحت السقف الذي كما يبدو أصبح يتحكم بهوامشه وحدوده بشكل واضح الحرس الثوري الإيراني ورعاته ومريدوه على صعيد القيادة الإيرانية الموقتة، والتي قد تتحوّل إلى دائمة حتى إشعار آخر.

ويقول عارفون من رموز كانت تواكب «الحزب» عن كثب فترة لا بأس بها وتدرك جانبًا من مفاصله، إن النقاش داخله يتمحور حول مسألتين:

الأولى، تتمثل بالتساؤل حول صوابية خيار التورّط في الحرب تحت عنوان إسناد «الجمهورية الإسلامية»، وما أدّى إليه حتى الآن من نتائج مؤلمة على صعيد «الحزب» وعلى صعيد البيئة الحاضنة والتي تشكّل الأرضية الصلبة التي توفر الأمان والثقة والدعم الشعبي الذي يعوّض في أحيان كثيرة تداعيات الخسائر السياسية والعسكرية والاقتصادية. فهذه البيئة بحسب المعترضين، بدأت تُظهر علامات ضعف وتفكك يُخشى أن يصل لدى بعض الشرائح للانفصال العملي عن تطلعات «الحزب» وتوجّهاته، ولو استمرّت على تعاطف معين معه ومع تاريخه وتضحياته، مع العلم أن الجراح الثخينة التي أصابتها من حرب إسناد غزة ما زالت موجعة ومفتوحة.

أما المسألة الثانية، فتتعلّق بمدى صوابية الولاء من دون قيد أو شرط أو تحفظ للمرشد الأعلى الجديد لـ «الجمهورية الإسلامية الإيرانية»، لا سيّما بصفته المرجعية المفترضة، أي بصفته الولي الفقيه الذي لا تخضع قراراته وتعليماته للمراجعة. ومثار الاعتراض هو أوّلًا على طريقة تعيينه بما يخالف الأعراف والأصول والمنطق، لا سيّما أن هذا التعيين جاء على قاعدة الوراثة الشخصية للمرشد الراحل آية الله علي خامنئي، وثانيًا، لأن المرشد الجديد مجتبى خامنئي لا يملك الخبرة والهيبة الروحية والمعنوية كإمام يمكنه فرض سطوته كولي فقيه، له الكلمة الفصل في القضايا الكبرى.

وما يزيد التساؤلات هو أن الحرس الثوري كما بات معلومًا، كانت له اليد الطولى في اختيار مجتبى واستبعاد أي أسماء أخرى، على الرغم من إصابته المرجحة خلال عملية اغتيال والده. وفي رأي المعترضين، فإن الحرس الثوري ما زال عند المربع الأول للثورة الإيرانية لجهة الإصرار على تصديرها والتصرّف مع الأذرع كمجرّد فصائل تابعة لا اعتبار لتضحياتها وتاريخها الحافل، وخصوصًا في ما خصّ «حزب الله» الذي استطاع أمينه العام الراحل السيد حسن نصرالله أن يكون شريكًا في القرار إلى جانب السيد خامنئي في بعض الخيارات الأساسية.

ويقول العارفون إن الشيخ نعيم قاسم يتحمّل مسؤولية مضاعفة اليوم في رسم الخط الذي يتبعه «حزب الله»، ولو أنه يبدو أضعف من أن يملك الحدّ الكافي من قوّة الشخصية والقدرة على التمايز، فهو أوّلًا الأمين العام الحالي، بما يمثّل من حضور وتاريخ إلى جانب السيد حسن نصرالله، وليس من شخصية توازيه عمليًا على الرغم من أنه يفتقر إلى الكاريزما وقوّة الإقناع. وثانيًا، لأنه يُعتبر المنظّر الأبرز في «حزب الله» من خلال مؤلّفاته وكتاباته ولا سيّما منها كتابه

> **يشهد الصف الداخلي على أعلى المستويات نقاشات لا تخلو من السخونة**

حول «حزب الله - المنهج والتجربة والمستقبل» والذي ضمّنه أبرز مبادئ «الحزب» وطروحاته وموقعه في منظومة ولاية الفقيه، خصوصًا أنه يعتبر أن «حزب الله» بمن وما يمثّل يشكّل جزءًا من الأمة الإسلامية الكبرى. وتاليًا، ما يخوضه «الحزب» اليوم من مواجهات يندرج في إطار الجهاد الذي يرتبط قراره بالولي الفقيه الذي «يعود له القرار حصرًا وهو قرار ملزم للمسلمين»

ويصف الشيخ قاسم الولي الفقيه بأنه «الولي على المسلمين، وهو الذي يحدد التكليف السياسي لهم في البلدان المختلفة»، أي في إيران وخارج إيران، وهو «الأمين على تطبيق الأحكام الإسلامية واتخاذ القرارات السياسية الكبرى التي ترتبط بمصالح الأمة، وهو الذي يملك صلاحية قرار الحرب والسلم».

وما يثير تحفظ بعض المعترضين، هو أن المرجعية تتدخل في مختلف التفاصيل السياسية، والمثل على ذلك، كيف أن قرار «الحزب» بالمشاركة في أول انتخابات نيابية في لبنان في العام 1992 اتخذ بناء على استفتاء الولي الفقيه الإمام خامنئي والذي أفتى بمشروعيتها ليعلن بعدها الأمين العام السيد حسن نصرالله بتاريخ 3 تموز 1992 مشروعية المشاركة في الاستحقاق النيابي.

في أي حال، النقاش الحاصل في الأوساط القريبة من «الحزب» قد يكون الأهم لأنه يعكس حقيقة النبض الشيعي الغالب، لجهة ضرورة البحث جديًا في التمايز عن الولاء المطلق لمرجعية الحرس الثوري، لا سيّما في ظلّ الحالة الصحية للمرشد الجديد، مع الأخذ في الاعتبار الخسائر الهائلة المترتبة على المواجهة الحالية القاسية والتي تأتي وكأنها استكمال للنتائج المأسوية للحرب الأولى، ما يفرض إعادة تقييم شاملة للحفاظ على ما تبقى عبر الابتعاد عن الرهانات الخاطئة مرارًا وتكرارًا.

ميليشيا «حزب الله» تتخذ من السنة دروعًا بشرية؟

سامر زريق

تركزت الاستهدافات الإسرائيلية خلال الأيام القليلة الماضية على أهداف وميادٍ في أحياء ذات طابع إسلامي، وسني خاصة، داخل العاصمة بيروت، وكذلك الحال في عرمون. ومن الملاحظ أن الضربات الإسرائيلية على الضاحية الجنوبية لم تركز على أهداف بشرية بقدر ما كانت سمتها الأساسية تدمير المباني والأحياء لتوسيع مدى النزوح القسري، وتحويله إلى أزمة تهجير ديموغرافي.

في حين أنها تعمّدت ملاحقة أهداف معينة في أماكن سكنها المستجد بعد اندلاع الحرب، وليس على الطرقات أو في أماكن مفتوحة، بما يوحي بأنها تبتغي تأليب الساحة السنية ضد «حزب الله»، ومضاعفة الضغط على حاضنته وإرباك الدولة، ولا سيما أن إسرائيل سارعت إلى تسريب معطيات حسية حول النشاط الحقيقي للمستهدفين، من ضباط «الحرس الثوري» في الروشة، مروّرًا بقيادات من «حركة حماس»، وصولًا إلى أشخاص يلعبون أدوارًا حساسة ضمن بنية ميليشيا «حزب الله».

وهذا ما أدى إلى تصاعد الغضب المشحون في أوساط الآمنين في بيوتهم في بيروت وعرمون على وقع صورة ترتسم في الأذهان بأن ميليشيا «حزب الله» تتخذ منهم ومن أحيائهم ومنازلهم دروعًا بشرية بشكل متعمد لتفتدي بها الولي الفقيه ونظامه، خصوصًا غداة تأكيدها انتماء المستهدفين إليها مشفوعًا بلامبالاة واضحة بأي معاناة أو أصوات معترضة. في موازاة ما كشفته هذه الاستهدافات عن مدى تغلغلها داخل بنية المجتمع ونخبه الفاعلة والقادرة على الصعيدين المهني والأكاديمي.

وإذا كانت تدفقات الخطاب الديني خلال الشهر الكريم تلعب دورًا بارزًا في تهدئة واحتواء العصبيات، من خلال تجديد الوعاء الهوياتي الجامع، والتذكير الوعظي المكثف بقيم التسامح وإغاثة الملهوف، فضلًا عن تزخير الوعي الجمعي المتشابك والمعادي للصهيونية، فإن «حزب الله» يحاول استثمار هذا العامل الحيوي ضمن مراميه المستجدة

> **يميل المزاج السني إلى اعتبار أن هذه الحرب ليست حربه**

خلال السنوات القليلة الفائتة في البحث عن وحدة إسلامية تكتسي بعناوين فضفاضة ترتكز على عدو مشترك يتوارى خلفها.

غير أن هذه الوحدة المزعومة هي نوع من الشراكة المفروضة قسرًا في الخراب والمعاناة ودفع الدماء ليس إلّا، تبتغي جرّ السنة إلى صراع ليسوا طرفًا فيه. لسان حال الشارع السني يسأل: طالما أن هؤلاء يعرفون خطورة المهمّات التي يتولونها بما يجعلهم على لائحة الاستهدافات، فلماذا يلوذون بالمدنيين الآمنين؟ مكان هؤلاء الطبيعي هو على خطوط الجبهة المشتعلة، وليس في الأحياء التي من المفترض أن تكون حاضنة للنازحين من جحيم المعارك.

هذه الاستهدافات دفعت بالعديد من البلديات والهيئات إلى مضاعفة إجراءاتها الوقائية التي كانت بدأت تطبيقها عقب انفجار الأحداث، وفرض معايير قاسية أمام استقبال النازحين، أكان بتأجير الشقق أم بفتح مراكز إيواء. ناهيكم عن تحفيز المخاتير وقوى مجتمعية في العاصمة بيروت للتحرك من أجل تشكيل نوع من الأمن الذاتي الحمائي علّه يقلل من حجم المخاطر، وإن كان ثمة تسليم بأنه لا يمكنه الحؤول دون حصولها بالمطلق. بالإضافة إلى ما يتم التداول به عن إمكانية توجه بعض المتضررين إلى رفع دعاوى على مسؤولين من «الجماعة الإسلامية» و «حماس» و «الحزب» بسبب ما نالهم من أذى وإصابات طالت ذويهم.

عمومًا، يميل المزاج السني إلى اعتبار أن هذه الحرب ليست حربه، خصوصًا بعد تجريدها من قناع القضية الفلسطينية، وبالتالي فإنه ليس مضطرًا لأن يكون قربانًا على مذبح مصالح الآخرين ومشاريعهم التوسعية الهدّامة. وبينما يدور البحث في بعض الأروقة السنية والبيروتية حول إعادة عنوان «بيروت منزوعة السلاح» إلى النقاش العام، فإن ذلك يستدعي صدور مواقف واضحة عن أهل الحل والعقد، ولا سيما في العاصمة، تتسق في ما بينها لتشكيل جبهة ضغط جامعة وفعالة يمكن من خلالها السعي إلى الضغط على خطين متوازيين:

> **تدفقات الخطاب الديني تلعب دورًا بارزًا في تهدئة العصبيات**

«حزب الله» عبر القنوات المشتركة الممكنة لحثه على إخراج قياداته المتخفيّة بين المدنيين نحو أمكنة أخرى، رأفة بحاضنته قبل أي شيء آخر مع اقتراب عدد النازحين من بلوغ عتبة المليون حسب وزارة الشؤون الاجتماعية، وقبل أن تخرج الأمور في الشارع السني عن السيطرة.

والثاني على الدولة التي تمتلك أجهزتها معلومات وقدرات للحد من تغلغل ضباط «الحرس الثوري»، وقيادات «حماس» قبل تلك المنتمية لـ «حزب الله»، بما قد يفسح المجال أمام صناع القرار لتفعيل اتصالاتهم مع القوى العربية والدولية المؤثرة من أجل تحييد عاصمة الدولة ومركز سلطتها كمدخل نحو مفاوضات يسعون إليها من أجل تحييد لبنان.

«الزهراني» لم يخرج عن الشبكة ودير عمار لم ينفد مخزونه

مايز عبيد

انشغلت الأوساط المحلية والأهالي في الشمال أمس بخبر جرى تداوله على نطاق واسع عبر وسائل التواصل الاجتماعي ومجموعات «واتساب»، يفيد بخروج معمل الزهراني عن الشبكة الكهربائية، بالتزامن مع معلومات تحدثت عن نفاد مادة الفيول من معمل دير عمار، ما أثار حالة من القلق لدى المواطنين حول واقع التغذية الكهربائية في البلاد.

جاء ذلك في وقت شهدت فيه بعض المناطق والقرى انقطاعًا للتيار الكهربائي لأكثر من 16 ساعة متتالية. وبعد المتابعة التي أجرتها «نداء الوطن» مع مصدر في مؤسسة كهرباء لبنان، تبيّن أن المعلومات المتداولة حول خروج معمل الزهراني عن الشبكة غير دقيقة. فمعمل الزهراني لم يخرج من الخدمة ولديه كمية فيول معقولة. ووفق المصدر فالأعطال التي حصلت على الشبكة تعود إلى الظروف المناخية والطقس العاصف الذي تشهده البلاد.

وأوضح المصدر أن المؤسسة لا تعمل حاليًا في أفضل الظروف، خصوصًا في ظل الأوضاع الصعبة التي تمر بها البلاد، ولا سيما أن لبنان يعيش في ظروف حرب تضغط على مختلف القطاعات الحيوية.

الأعطال التي حصلت على الشبكة تعود إلى الظروف المناخية

وأما في ما يتعلق بالمعلومات التي تحدثت عن نفاد مادة الفيول من معمل دير عمار، فنفى مصدر في المعمل صحة هذا الخبر، مؤكدًا أن باخرة فيول وصلت قبل يومين إلى المعمل آتية من معمل الزهراني، ما يعني أن المعمل لا يواجه حاليًا مشكلة مرتبطة بنفاد الفيول.

الكهرباء ستعود تدريجيًا مع تحسن الطقس

وأكد المصدر أن الكهرباء ستعود تدريجيًا إلى المناطق التي انقطعت عنها لساعات طويلة فور أن تسمح الظروف الجوية بإصلاح الأعطال التي تسبّب بها الطقس العاصف.

في المحصلة، يتبيّن أن الخبر المتداول لم يكن دقيقًا، غير أن الأمر أعاد التذكير بهشاشة قطاع الكهرباء في لبنان عمومًا، حيث يكفي خبر غير مؤكد ليثير قلق المواطنين الذين يعيشون أصلًا على وقع تغذية كهربائية متقلبة، وفي ظل تصاعد الحرب لا أحد يمكنه التكهّن إلى أي مدى ستبقى الأمور في مسارها الطبيعي.

العتمة تزحف جنوبًا

رمال جوني

مع اشتداد وتيرة التصعيد جنوبًا، يبرز سؤال جوهري حول مقوّمات صمود من تبقى من أبناء القرى في منازلهم: ماذا عن الكهرباء، والمياه، والإنترنت؟

اليوم، يخيّم الظلام على منطقة النبطية، بعدما انقطعت الكهرباء التي كان الصامدون ينعمون بها على مدار الساعة منذ بدء الحرب.

خط التوتر الرئيسي القادم من صور تعرّض لأضرار جسيمة، وبات إصلاحه بالغ الصعوبة، بحسب ما يؤكّد المسؤول في شركة مراد، علي ناصر الدين. هذا الواقع ينذر بعتمة شاملة ستلف القرى والبلدات، لا سيّما في ظلّ التقنين القاسي الذي فرضته اشتراكات الكهرباء بسبب الحرب والغارات.

أضرار متراكمة

يومًا بعد آخر، يتزايد حجم الأضرار في شبكة كانت تعاني أساسًا من تداعيات حرب 2024، إلّا أن الخسائر اليوم تبدو أكبر وأوسع نطاقًا. يركّز عمل الفرق، بحسب ناصر الدين، على عزل المناطق التي تؤثر على شبكة التغذية والمحطات المتضرّرة، بهدف إبقاء الخطوط الصالحة مزوّدة بالتيار الكهربائي.

ومع ارتفاع حجم الأضرار، يوضح ناصر الدين أن المشكلة الأساسية ليست في محطة التغذية، بل في محطات النقل القادمة من صور والزهراني، حيث يعمل عمال المحطات على إصلاح العطل من دون أن يوفقوا حتى الآن.

ويبذل العمّال مساعي حثيثة بالتنسيق مع الجيش اللبناني، إذ يؤكد ناصر الدين أن توسّع الأضرار فرض إرسال ورش لتركيب الشبكات، بمواكبة عسكرية حتى إنجاز المهام.

«العتمة بتخوّف»

«العتمة بتخوّف»، هكذا يختصر الأهالي مشاعرهم، إذ إن غياب الكهرباء يعني أيضًا فقدان القدرة على تخزين الطعام. تقول أم بسّام، وهي صامدة مع عائلتها: «نؤمّن بعض المؤونة في الثلاجة، ومع غياب الكهرباء يصبح الأمر أكثر تعقيدًا، خصوصًا مع التقنين القاسي للاشتراك».

ورغم قسوة الواقع، تعكس محاولات عمال شركة مراد ارتياحًا لدى الأهالي، وتمنحهم جرعة أمل، كما يقول محمد، قبل أن يضيف بقلق: «لكن ماذا بعد؟ الله أعلم».

سباق مع العتمة

اليوم، ومع تعطّل خط النقل، لم تعد العتمة تهدّد قرى النبطية فحسب، بل تمتدّ إلى قرى الجنوب والبلدات التي تتغذى من هذه الخطوط. والسؤال يبقى: هل ينجح القيّمون في إصلاحه قبل أن تسبقهم العتمة؟

التعليم أونلاين في لبنان: أزمة الجاهزية أم فرصة التحول الرقمي؟

مازن مجوز

أعاد التحول السريع نحو التعليم عبر الإنترنت خلال السنوات الأخيرة طرح أسئلة جوهرية حول مدى جاهزية الأنظمة التربوية لهذا النمط من التعليم، خصوصًا في الدول التي واجهت أزمات متتالية صحية أو سياسية أو أمنية. فقد دفعت جائحة كورونا، ثم الظروف الاستثنائية التي شهدها لبنان المؤسسات التعليمية إلى اعتماد التعليم عن بُعد كحل بديل لاستمرارية العملية التعليمية. إلا أن هذه التجربة كشفت في الوقت نفسه عن مجموعة من الثغرات البنيوية التي تعيق فعاليته

وفي هذا السياق يطرح الدكتور التربوي بيار جدعون قراءة نقدية لتجربة التعليم عبر الإنترنت، مبيّنًا أبرز التحديات التي ظهرت في التجارب السابقة، معتبرًا أن المشكلة لا تكمن فقط في الأدوات التقنية، بل تمتد إلى الأبعاد التشريعية والتربوية والاجتماعية والنفسية التي تحكم العملية التعليمية برمتها.

ويكشف رئيس جمعية «تحديث وتطوير التعليم (MADE)» أن التعليم عبر الإنترنت لا يزال يعاني من ثغرات متعددة، تتفاقم مع التسارع الكبير في الابتكارات التكنولوجية، في مقابل عدم جاهزية العديد من المؤسسات التربوية والهيئات التعليمية لتكيف مع هذا النمط الجديد من إيصال المعرفة. ويتابع «التعليم عن بُعد لا يقتصر على نقل الدروس عبر الإنترنت، بل يتطلب منظومة متكاملة تشمل البنية الرقمية، والتصميم التربوي، والتشريعات المنظمة، إضافة إلى الكفايات المهنية لدى المعلمين».

ومن بين أبرز المشكلات التي يعاني منها هذا القطاع غياب البيئة التشريعية الواضحة التي تنظّمه. فبرغم المبادرات التي أطلقت سابقًا لتطوير إطار قانوني له، بقيت هذه الجهود محدودة الأثر. ويعطي جدعون مثالًا في هذا المجال «جرى بين عامي 2014 و2017 تنفيذ مشروع تعليمي مدعوم من المفوضية الأوروبية تحت عنوان ADIP – Apprentissage à distance et innovation pédagogique، شاركت فيه جامعات لبنانية ومصرية بهدف تطوير التعليم عن بُعد واقتراح مسودة قانون لتنظيمه، غير أن هذه المسودة لم تُعتمد رسميًا، وبقيت من دون متابعة تشريعية فعالة».

ويضع جدعون سلمًا خاصًا بلبنان في هذا المجال يشرح من خلاله المشاكل التي لا يزال القطاع يواجهها منذ ما قبل كورونا، وتظهر عدم جاهزيته لحالات الطوارئ.

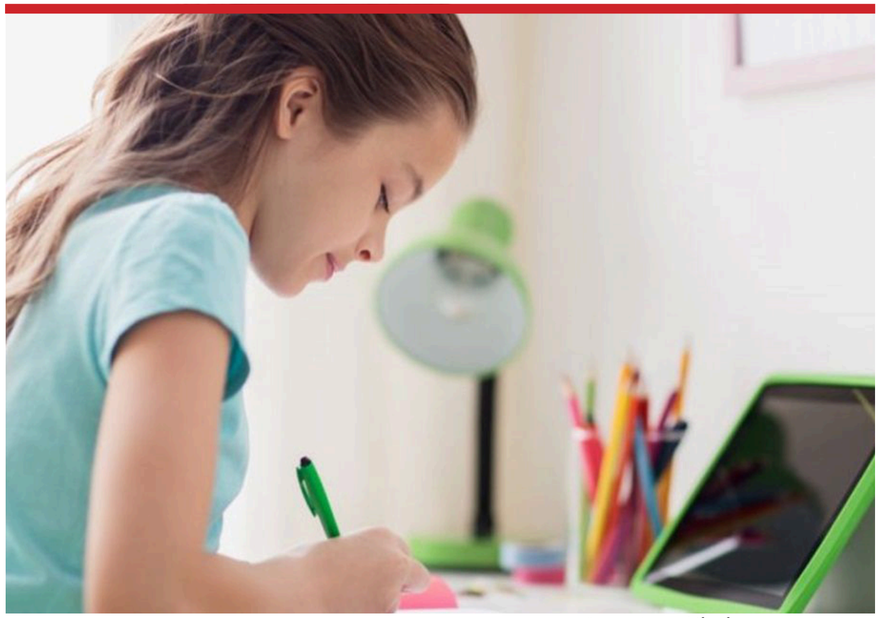
نموذج التعليم المدمج أحد أكثر النماذج فعالية

وبدلاً من إقرار تشريع دائم، لجأت السلطات إلى اعتماد تشريعات استثنائية في فترات الأزمات. فقد ظهر ذلك بوضوح خلال فترة جائحة كورونا، ثم تكرر لاحقًا في ظروف استثنائية أخرى. ويؤكد جدعون أن هذا النهج الموقت لا يسهم في بناء نظام تعليمي مستدام قادر على مواجهة الطوارئ، بل يكرّس حالة من الارتجال في إدارة العملية التعليمية.

ولتفسير طبيعة العوائق التي تواجه التعليم عبر الإنترنت، يقترح جدعون تصورًا تحليليًا (السلم الخاص بلبنان) يقوم على أربعة مستويات مترابطة.

يتمثل المستوى الأول في الجاهزية الرقمية، ويشمل البنية التحتية التقنية مثل ضعف خدمة الإنترنت وارتفاع تكلفتها، إضافة إلى نقص الأجهزة الإلكترونية لدى عدد كبير من الطلاب. كما يشمل هذا المستوى غياب المنصات التعليمية المتخصصة، إذ اضطرت بعض المؤسسات إلى استخدام تطبيقات غير مصممة أصلًا للتعليم، مثل تطبيقات التواصل الاجتماعي، نتيجة غياب التدريب الكافي على أنظمة إدارة التعلم.

أما المستوى الثاني فهو الجاهزية التربوية، ويعد من أكثر التحديات تعقيدًا. فقد أظهرت تجربة التعليم خلال الجائحة أن العديد من المعلمين لم يحصلوا على التدريب الكافي لاستخدام المنصات الرقمية أو لتطبيق طرائق التدريس المناسبة للتعليم عن بُعد. كما برزت الحاجة إلى تطوير مهارات إنتاج المحتوى الرقمي وتصميم الأنشطة التعليمية التفاعلية، إضافة إلى ابتكار أساليب جديدة للتقييم والتقويم تتناسب مع البيئة الافتراضية.

ويرتبط بذلك أيضًا موضوع ضمان الجودة في التعليم الإلكتروني، إذ تبرز تساؤلات حول المعايير التي ينبغي اعتمادها لتقييم جودة التعليم عبر الإنترنت. فهل تُبنى هذه المعايير على الأهداف التعليمية أم على مخرجات التعلم أم على الكفايات التي يكتسبها المتعلم؟ كما يطرح جدعون إشكالية الجهات المسؤولة عن مراقبة تطبيق هذه المعايير وضمان النزاهة الأكاديمية في البيئة الرقمية.

إلى جانب البعدَين الرقمي والتربوي، يبرز البعد الاجتماعي كعامل مؤثر في نجاح التعليم عن بُعد، إذ يؤدي عدم تكافؤ الفرص في الوصول إلى التكنولوجيا إلى تعميق الفجوة التعليمية بين الطلاب. كما يظهر البعد النفسي والعاطفي بوصفه تحديًا إضافيًا، لأن التعلم عبر الإنترنت قد يحد من التفاعل المباشر بين المعلم والطالب، ما ينعكس على الدافعية والتواصل داخل البيئة التعليمية. وهذا ما يحيلنا إلى الحديث أيضًا عن التحديات التي لا تزال تواجه حتى التعليم المدمج، وهذا ما تشير إليه دراستي:

The Effectiveness of Using Blended Learning in Higher Education» 2025» التي توصلت إلى أن نجاح التعليم المدمج يعتمد بدرجة كبيرة على الجاهزية المؤسسية والتكنولوجية للمؤسسات التعليمية. كما أكدت الدراسة أن توفر الدعم التقني للطلاب والمعلمين يسهم في زيادة مشاركة الطلاب وتحسين نتائج التعلم.

كما كشفت دراسة:

معلمون عدة لم يحصلوا على التدريب الكافي لاستخدام المنصات الرقمية

يؤدي عدم تكافؤ الفرص في الوصول إلى التكنولوجيا إلى تعميق الفجوة التعليمية بين الطلاب

«Striking the Balance: An In-depth Examination of the Blended Learning Challenges for Students, Teachers, and Parents»,2023 حول تحديات التعليم المدمج أن المشكلات الأساسية تتمثل في ضعف المهارات الرقمية لدى بعض المعلمين والطلاب، إضافة إلى صعوبات التفاعل وإدارة الوقت في البيئة الافتراضية. وأوصت بتوفير تدريب مهني مستمر للمعلمين، ودعم فني وتقني للطلاب، وتعزيز أدوات التواصل والتعاون داخل الصفوف الرقمية.

انطلاقًا من هذه المعطيات، يؤكد جدعون أن تحقيق تعليم فعّال عبر الإنترنت يتطلب الانتقال من الحلول الموقتة إلى بناء استراتيجية تربوية متكاملة تقوم على تشريع واضح ينظم هذا النوع من التعليم، وتطوير الجاهزية الرقمية والتربوية للمؤسسات التعليمية، إضافة إلى تعزيز التعاون بين مختلف الشركاء في القطاع التربوي.

وتتقاطع مقاربة جدعون مع ما أظهرته الدراسات الحديثة لجهة أن تطوير التعليم عبر الإنترنت لا يرتبط فقط بتوفير التكنولوجيا، بل يتطلب منظومة متكاملة تشمل تطوير البنية التحتية الرقمية، وتدريب المعلمين على أساليب التدريس الرقمية، وتحسين تصميم المقررات الإلكترونية، وتعزيز التفاعل بين الطلاب والمعلمين. بالإضافة إلى ما لفت إليه عدد من الدراسات وهو أن نموذج التعليم المدمج الذي يجمع بين التعليم الحضوري والتعليم عبر الإنترنت يمثل أحد أكثر النماذج فعالية في الأنظمة التعليمية المعاصرة، لأنه يحقق التوازن بين المرونة التكنولوجية والتفاعل التربوي المباشر .

سوق بعلبك بين الخوف والخسارة

عيسى يحيى

قبل أيام قليلة من حلول العيد، كان من المفترض أن تبدأ الأسواق في البقاع عمومًا وبعلبك خصوصًا استعادة نبضها المعتاد. فالأعياد لطالما شكّلت موسمًا ينتظره التجار وأصحاب المحال بشيء من الأمل، بعد أشهر طويلة من الركود الاقتصادي. هي الفترة التي تتحرك فيها الأسواق، وتزداد حركة الناس، ويعوض فيها كثير من التجار جزءًا من خسائر العام. لكن الحرب الأخيرة قلبت كل تلك التوقعات رأسًا على عقب، وحوّلت موسم العيد المنتظر إلى فترة قلق وخسارة.

في السوق التجاري في بعلبك تبدو الصورة مختلفة تمامًا هذا العام، فبدلًا من الازدحام الذي كان يملأ الشوارع قبل العيد بأيام، يسود هدوء ثقيل يختلط بصوت الطيران الحربي والإنذارات المتكررة. الأولويات لدى الناس تغيّرت بشكل كامل، فشراء الملابس أو مستلزمات العيد لم يعد في صدارة الاهتمامات. كثيرٌ من العائلات التي تعيش في البلدات التي تلقت تهديدات مباشرة فضلت النزوح إلى أماكن أكثر أمنًا، فيما بقي آخرون في منازلهم منشغلين بتأمين أساسيات الحياة اليومية في ظل قناعة متزايدة بأن الحرب قد تطول.

هذا الواقع انعكس مباشرة على الحركة التجارية، فعدد كبير من التجار كانوا قد استعدوا لموسم العيد منذ الأيام الأولى ولعل المشهد الأوضح لهذا التحول يظهر في ساعات الليل، ففي السنوات الماضية، كان السوق التجاري في بعلبك يفتح أبوابه ليلًا حتى ساعات متأخرة قبل العيد بأكثر من عشرة أيام، حيث كانت الحركة تبلغ ذروتها بعد الإفطار. أما اليوم فلا تفتح بعد الإفطار إلا قلة قليلة من المحال، فيما يفضل معظم التجار إقفال متاجرهم باكرًا، فالناس باتوا يتحركون بحذر، وكثيرون لا يغادرون منازلهم بعد الإفطار إلا للضرورة.

يفضل معظم التجار في بعلبك إقفال متاجرهم باكرًا

بقي معظم السلع على الرفوف في ظل حركة شراء شبه معدومة

أحد التجار في السوق وصف الحال قائلًا: كنا ننتظر موسم العيد لنلتقط أنفاسنا بعد سنة صعبة، لكن الحرب سبقت العيد وأخذت معها كل شيء. البضائع موجودة لكن الناس تفكر بالأمان والطعام قبل أي شيء آخر، هذا الموسم كان يفترض أن يعوّض جزءًا من خسائرنا، لكننا اليوم نخشى أن نخرج منه بخسارة أكبر، وحتى من يزور السوق يأتي ليتفقد الوضع فقط، لا أحد يشتري كما في السنوات الماضية.

لم تكتفِ الحرب بإرباك حياة الناس اليومية، بل سرقت أيضًا فرحة العيد من الأطفال والكبار على حد سواء، وحوّلت الأيام التي كانت تُنتظر بلهفة إلى أيام ثقيلة يسودها الترقب والخوف، فيما يبقى الأمل الوحيد أن تمر هذه المرحلة بأقل خسائر ممكنة.

من شهر رمضان، فقاموا بشراء البضائع الجديدة ودفعوا أثمانها إضافة إلى تكاليف الشحن، على أمل بيعها خلال الفترة التي تسبق العيد، لكن وصول هذه البضائع تزامن مع اندلاع الحرب، ما وضعهم أمام خسارة قاسية، إذ بقي معظم السلع على الرفوف في ظل حركة شراء شبه معدومة.

أنطوان فرح

نواف وكريم ليرة ودولار

لم يكن اللقاء بين رئيس الحكومة نواف سلام وحاكم مصرف لبنان كريم سعيد نهاية الأسبوع المنصرم مجرد لقاء روتيني للاطلاع على الوضع المالي والنقدي بشكل عام. الأجواء لا توحي بالارتياح بالنسبة إلى الرجلين. رئيس الحكومة يواجه ضغوطات جمّة تتعلق بإدارة النزوح وتداعيات الحرب. وزير ماليته يقول له إن مؤشرات الجباية وتحصيل إيرادات الدولة ستنخفض تباعًا إلى مستويات مُقلقة. الوزراء المولجون إدارة الكوارث، يحتاجون إلى عدة شغل لكي يتمكنوا من تنفيذ المطلوب منهم، ولكن العين بصيرة واليد قصيرة. وما يُقلق الجميع بشكل استثنائي، أن المؤشرات حتى الآن على الأقل، توحي بأن الحرب طويلة.

نواف سلام يريد أن تقوم الحكومة بواجباتها مع أبنائها النازحين أو المتضررين من الحرب، ولكنه يعرف أن إمكانات الدولة أكثر من محدودة. وهو لا يرغب في القيام بأية دعسة ناقصة، قد يدفع ثمنها كل المواطنين. ويعرف أيضًا، أن كل دولار قد يضطر إلى إنفاقه اليوم، سيتحول إلى عبء إضافي في المستقبل، عندما تنتهي الحرب، وتُعود الدولة إلى العمل على ملف الخروج من الانهيار.

في مصرف لبنان اليوم احتياطي من العملات يصل إلى حوالى 12 مليار دولار. هذا الاحتياطي يجمع بين الاحتياطي الإلزامي (أقل من 9 مليارات دولار) والاحتياطي العادي، والذي يتضمّن رصيد الدولة اللبنانية. وليس سرًا، أن التعاون بين وزارة المالية ومصرف لبنان في السنتين المنصرمتين ساهم في تسهيل إدارة سوق النقد، بهدف الحفاظ على استقرار سعر صرف الليرة. وكانت وزارة المال تتولى إعادة جمع الليرات من السوق، من خلال الجباية، وإعادتها إلى مصرف لبنان، الذي كان ينجح في شراء المزيد من الدولارات من السوق للحفاظ على مستويات الاحتياطي من العملات، أو حتى لتكبيره.

في الوضع الراهن، تكمن المعضلة في التالي:

أولًا- تراجع تدفق الدولارات بما لا يسمح لمصرف لبنان في الاستمرار بشراء العملة الخضراء.

ثانيًا- تعطّل آلية سحب الليرات من السوق بواسطة جبايات وزارة المال.

ثالثًا- حاجة الدولة إلى استخدام المزيد من أموالها التي جمعتها في المركزي في الستين المنصرمتين.

رابعًا- اضطرار مصرف لبنان إلى مواصلة تمويل دفع التعميمين 158 و166 بكلفة شهرية تقارب 180 مليون دولار شهريًا.

طبعاً لا أحد يريد العودة إلى النهج السابق، حين كانت الدولة تمدّ يدها إلى أموال الناس في مصرف لبنان، كلما احتاجت إلى إنفاق إضافي. وهذا الأمر غير مُتاح أصلًا، لأن مصرف لبنان لم يعد في وارد العودة إلى هذا النهج، بصرف النظر عمّا قد تريده السلطة السياسية. لذلك تركّزت النقاشات بين السراي والسلطة النقدية على إمكانية إدارة السيولة ضمن خطوط حمراء لا يمكن تجاوزها. الخط الأول يتعلق بسعر صرف الليرة الذي ينبغي أن يبقى ثابتًا في الوقت الراهن. والخط الثاني يتعلق بعدم المس بالاحتياطي الالزامي، أي بأموال المودعين.

هذه التفاهمات تستطيع أن تصمد في الأيام المقبلة. لكن إطالة أمد الحرب، مع ما يستتبع ذلك من انحسار إضافي في تدفق الدولارات إلى البلد، وازدياد الحاجة إلى الإنفاق الإضافي، وانكماش إيرادات الخزينة جراء تراجع الجباية وانخفاض الحركة الاقتصادية، كلها عوامل ستضغط بقوة، وستكون السلطتان السياسية والنقدية في مواجهة أزمة من العيار الثقيل.

توسّع الحرب يرفع التوقعات بتخطّي برميل برنت الـ 150دولارًا

قفزة النفط تشعل جيوب اللبنانيين: البنزين إلى 40 أو حتى 50 دولارًا؟

مع كل ارتفاع عالميّ لسعر برميل النفط، تتجه الأنظار في لبنان إلى مستوى الارتفاع الذي سينعكس على سعر صفيحة البنزين بعد 15 يومًا وفق مؤشر «بلاتس» المعتمد في لبنان وتأثير ذلك على التضخم المحلّي. في ظلّ اقتصاد مترنح وبلد يعتمد بالكامل على استيراد المشتقات النفطية، سيكون لارتفاع سعر برميل النفط أثر على قطاع النقل وكلفة المعيشة. إلى أيّ حدّ قد يصل سعر صفيحة البنزين إذا صحّت الترجيحات بملامسة برميل النفط رقم الـ 150 أو 200 دولار؟

باتريسيا جلاد

يرتبط جدول أسعار المحروقات في لبنان الذي يحدّد سعر صفيحة البنزين والمازوت بسعر برميل النفط العالمي لأن الشركات المحلّية تستورد البنزين المكرّر وفق أسعار الأسواق العالمية وتعتمد وزارة الطاقة في جدول تركيب الأسعار على:

- متوسط أسعار البنزين أو المازوت في مؤشر «بلاتس» خلال نحو 15 يومًا سابقة.

لبنان لا يستورد النفط الخام بل يستورد البنزين المكرّر. لذلك يحدّد السعر وفق أسعار البنزين في الأسواق العالمية (مؤشر بلاتس)، وهذه قد ترتفع أحيانًا أكثر من سعر النفط نفسه بسبب الطلب أو مشاكل في المصافي.

- كلفة الشحن البحري والتأمين إلى لبنان.

- الرسوم والضرائب التي تتقاضاها الخزينة.

- هوامش أرباح الشركات المستوردة ومحطات الوقود.

تحرّك برميل النفط

من 28 شباط إلى 10 آذار قفز سعر برميل نفط البرنت من 73 دولارًا إلى 115 دولارًا للبرميل أمس الأول قبل أن ينخفض بعد تصريح للرئيس الأميركي دونالد ترامب، والذي أعلن فيه أن الحرب لن تدوم طويلًا، إلى 88,38 أي نحو 15 دولارًا. ثم عاد وارتفع مع قصف ناقلتي نفط في المياه الإقليمية العراقية. أما صفيحة البنزين في لبنان فصعدت بدورها من 1,815 مليون ليرة (20 دولارًا) في 27 شباط بعد زيادة ضريبة الـ 300 ألف ليرة إلى 2,004 مليون ليرة لبنانية (ما يعادل 22,51 دولارًا) بارتفاع بقيمة 190 ألف ليرة. ومن ثم ارتفعت إلى 23,81 دولارًا، علمًا أن هذا الارتفاع في البنزين والمازوت ليس مكتملًا باعتبار أن زيادة كلّ سعر يُحتسب متوسّطه بعد 15 يومًا مع كلّ مرّة يصدر فيها جدول أسعار المحروقات يومي الثلثاء والجمعة من كلّ أسبوع عن وزارة الطاقة اللبنانية.

وحول سعر صفيحة البنزين المرتقب إذا ما بلغ سعر برميل النفط 150 أو حتى 200 دولار كما يتوقع البعض بسبب الترجيحات أن تبقى الحرب لأسابيع، قال رئيس نقابة أصحاب محطات المحروقات جورج البراكس لـ «نداء الوطن» إنه «لا يمكن الاعتماد بشكل مباشر على سعر برميل النفط العالمي لتحديد سعر البنزين للسبب التالي: صحيح أن أسعار المحروقات تتجه صعودًا أو نزولًا حسب تحرّك سعر برميل النفط العالمي ولكن لا توجد معادلة حسابية مباشرة وفورية تتعلّق بجدول تركيب أسعار المحروقات في لبنان. فهذا الجدول يعتمد على معدّل آخر 15 «بلاتس» في تحديد سعر صفيحة البنزين.

أما بالنسبة إلى المازوت، فتُعتمد عملية حسابية مستقلة، ونسبة الارتفاع ليست نفسها كالبنزين. سعر صفيحة البنزين عندما زاد في لبنان بقيمة 90 ألف ليرة، حققت صفيحة المازوت المعروفة بالديزل أويل ارتفاعًا بقيمة 240 ألف ليرة لأن مؤشر المازوت كان يتحرك صعودًا بقيمة 122 دولارًا و 124 في حين أن مؤشر البنزين كان يصعد بقيمة 40 و 42 دولارًا». فالمؤشر، يشرح البراكس، «هو سعر المشتقات النفطية المكرّرة في بورصة حوض البحر المتوسط».

أضاف: «إن ارتفاع مؤشر المازوت الصاروخي

أسعار النقل والمواد الغذائية تشهد ارتفاعات تبعاً لزيادة سعر المازوت والبنزين

بدرجة تفوق مؤشر البنزين يعود إلى الطلب الكبير العالمي على تلك المادة لأن البوارج الحربية التي تُستخدم في الحرب تعتمد على تلك المادة، عدا عن المصانع التي تعمل على المازوت والاعتماد على الديزل في التدفئة في لبنان... وإنتاج الطاقة من خلال المولّدات الكهربائية الخاصة التي تملكها المؤسسات مثل السوبرماركات والمستشفيات... وتلك التي تزوّد المواطنين بالطاقة.

محاكاة ارتفاع البرميل

تبيّن عملية حسابية تقريبية أنه إذا بلغ سعر برميل النفط 150 دولارًا يكون زاد من حيث المبدأ 100 % عن سعر يوم 27 شباط ما يعني أن سعر صفيحة البنزين في لبنان قد يصل إلى 40 دولارًا ارتفاعًا من 20 دولارًا في 27 شباط المنصرم حينما كان سعر برميل النفط العالمي بقيمة 73 دولارًا.

ويتوقع البراكس أن تشهد «أسعار المحروقات ارتفاعات متواصلة في الأيام المقبلة للبنزين والمازوت في لبنان، ما سيترك تداعيات سلبية على السلع الاستهلاكية في الاقتصاد الوطني ويتسبّب في التضخم وفي انخفاض في القدرة الشرائية للمواطنين».

بالنسبة إلى توفر كميات المحروقات في لبنان، جدّد تأكيده أن «المحروقات متوفرة إذ هناك مخزون في محطات البنزين ولدى الشركات المستوردة وهناك بواخر في طريقها إلى لبنان».

وصول البرميل إلى 200 دولار

في السياق، برز تحذير من خبير اقتصاديات النفط والغاز فادي جواد، أنه بعد إعلان القوة القاهرة من قبل قطر للطاقة ومؤسسة البترول الكويتية، فهذا قد يؤدي إلى انخفاض أو توقف صادرات النفط والغاز الخليجي الذي يمرّ عبر مضيق هرمز الذي تعبره نسبة 20 % من الاحتياجات العالمية، فضلًا عن احتمال تعرّض المنشآت النفطية للخطر، ما سيفجّر أسعار النفط العالمية لتتجاوز الـ 200 دولار للبرميل ما سيترك آثارًا اقتصادية ستمتدّ لأشهر.

حول انعكاس إمكانية وصول البرميل إلى 200 دولار على سعر صفيحة البنزين في لبنان، قال جواد لـ «نداء الوطن» إن «سعر صفيحة أو ليتر البنزين سيتأثر بارتفاع أسعار النفط الخام بالعالم ويضاف إليه ارتفاع أسعار النقل وسلسلة الإمداد والتوريد وأهمّها تضخم أقساط بوالص التأمين. بالتالي إن الزيادة في لبنان ستتعدّى القيمة الحقيقية لسعر ليتر البنزين للمستهلك في محطات الوقود حيث تشمل الزيادة جميع هذه المعطيات، فتتعدّى قيمة وصول البرميل للبلدان المستوردة لأكثر من 200 % من سعرها قبل بداية الحرب. وإذا وصلنا إلى هذا الرقم، يقول جواد إن سعر صفيحة البنزين سيتجاوز نسبة الـ 100 % في ظلّ عدم تدخل الحكومة للتحكّم بالسعر، عندها قد يصل سعر صفيحة البنزين إلى 50 دولارًا إذا تعدّى سعر برميل النفط العالمي الـ 200 دولار». قبل شهر يضيف «كان سعر ليتر البنزين 76 سنتًا أما اليوم فبات سعره 1,14 سنت وذلك بعد وصول سعر البرميل إلى 100دولار».

ويلفت جواد إلى أن «كلّ برميل نفط يحتوي على 73 ليترًا من البنزين و 38 ليترًا من المازوت و 15ليترًا من وقود الطائرات من أصل 160 ليترًا من حجم البرميل والباقي يذهب لمشتقات نفطية أخرى، وبالتالي سنرى أن تأثيرات الأسعار ستطول جميع المشتقات النفطية التي ستنعكس على أسعار المولّدات، صفيحة البنزين، النقل البحري والجوي، محطات توليد الكهرباء وأهمّها سعر ربطة الخبز التي سيتصاعد سعرها بشكل جنوني».

أسباب ارتفاع النفط العالمي

الأسباب للتوقعات بتخطّي سعر برميل النفط الـ 100 دولار ووصوله إلى 150 دولارًا أو حتى أكثر في ظلّ الحرب الدائرة تعود إلى التالي:

1- الخوف من تعطّل الإمدادات النفطية من جرّاء توقف جزء من الإنتاج أو تعطّل عمليات التصدير والخوف من هذا النقص ويسمّى علاوة المخاطر الجيوسياسية (Geopolitical Risk Premium)..

2- إقفال مضيق هرمز الذي يمرّ عبره 20 % من تجارة النفط العالمية.

3- ارتفاع كلفة الشحن والتأمين على ناقلات النفط وزيادة أجور الشحن البحري.

4- المضاربات في الأسواق المالية بعيد إقبال المستثمرين وصناديق التحوّط على شراء النفط والعقود المستقبلية خلال الأزمات تحسّبًا لارتفاع الأسعار.

5- تعاظم المخاوف من امتداد الحرب إلى الدول المنتجة للنفط ما يؤثر على البنية التحتية النفطية مثل الحقول والموانئ أو خطوط الأنابيب.

ضريبة الـ 300 ألف ليرة

في ظلّ الأرقام القياسية لأسعار النفط العالمية الآخذة في الارتفاع، تُطرح تساؤلات حول ضرورة إقدام الحكومة على تجميد تقاضي ضريبة الـ 300 ألف ليرة على سعر صفيحة البنزين للحدّ من لهيب التضخم على جيوب اللبنانيين من جرّاء ارتفاع أسعار النفط العالمية وزيادة سعر صفيحة البنزين إلى 23.85 دولارًا. فالتضخم يبدأ من فاتورة النقل العام عبر التاكسي والـ «سرفيس» والفانات وصولًا إلى سعر ربطة الخبز والمواد الغذائية.

لا مؤشرات تدلّ على أن مجلس الوزراء الذي اتخذ قرارًا بفرض ضريبة على صفيحة البنزين بقيمة 300 ألف ليرة يوم كان سعر الصفيحة نحو 16 دولارًا سيقدم على إلغائها. فالحكومة بحاجة إلى «فلس من غيمة» في ظلّ تراجع إيرادات الدولة وانخفاض الواردات والصادرات من جرّاء الحرب، التي وَرّط «حزب الله» الدولة اللبنانية بها ونزوح مئات الآلاف من اللبنانيين من قراهم.

أما بالنسبة إلى دعم الـ 12 مليون ليرة الشهري للسائق العمومي الذي أقرّته الحكومة والذي تطلب السير به وتشريعه من مجلس النواب، لم يتّم إقراره بعد وهذا ما دفع السائقين العموميين إلى اعتماد تسعيرة مرتفعة تواكب ارتفاع سعر صفيحة البنزين على عكس النقل العام الذي لن يرفع تعرفته كما علمت «نداء الوطن» من مصادر وزارة الأشغال العامة والنقل. فالتاكسي على سبيل المثال الذي كان يتقاضى 9 دولارات على الراكب بات يتقاضى 13 دولارًا أي بزيادة بنسبة 44 % والرقم إلى ارتفاع. أما السرفيس فضاعف تعرفته بدوره والتغيّر يواكب جدول تركيب أسعار المحروقات رغم مطالبة اتحادات نقابات قطاع النقل البرّي قبل اندلاع الحرب السائقين العموميين بـالالتزام بتسعيرة الـ 200 ألف ليرة للـ «سرفيس».

حركة تجارية نشطة في المناطق الآمنة

النزوح يُغيّر خريطة الأسواق

لم يكن لدى الكثير من أهالي الجنوب والضاحية متسع من الوقت لاتخاذ قرارات مدروسة. ففي لحظات مُتسارعة فرضتها التطورات الأمنية، وجدت آلاف العائلات نفسها أمام خيار واحد: المغادرة. تركوا منازلهم ومحالهم وأعمالهم التي تُشكّل مصدر رزقهم الوحيد، وغادروا مناطقهم مُرغمين، حاملين معهم ما تيسّر من حاجياتهم وقلقهم على مستقبل غامض.

رماح هاشم

مع اتساع رقعة النزوح، تشير تقديرات رسمية إلى أن عدد النازحين تجاوز 800 ألف شخص خلال فترة قصيرة، أي ما يقارب خُمس سكان لبنان. هذا التحرك السكاني المفاجئ لم يبدّل فقط حياة العائلات التي اضطرت إلى الرحيل، بل فرض أيضًا ضغوطًا اقتصادية كبيرة على المدن والبلدات التي استقبلتهم.

في إحدى البلدات التي استقبلت نازحين، تجلس أمّ جنوبية أمام متجر صغير تقول بصوت يختلط فيه التعب بالقلق: «خرجنا على عجل، لم نأخذ معنا سوى القليل. بيتنا وأغراضنا وحتى عمل زوجي تركناها خلفنا. كل ما نريده الآن هو الأمان». قصة هذه العائلة ليست استثناء، بل تتكرّر مع آلاف العائلات التي وجدت نفسها فجأة خارج مدنها وقراها، تبحث عن مأوى موقت وحياة يومية يمكن احتمالها. هذا النزوح القسري لم يُغيّر فقط حياة العائلات التي اضطرت إلى الرحيل، بل أعاد أيضًا رسم المشهد الاقتصادي في المناطق التي استقبلتها. مع انتقال أعداد كبيرة من السكان خلال فترة قصيرة، شهدت الأسواق المحلية حركة غير اعتيادية، وارتفع الطلب على المواد الغذائية والخدمات الأساسية والإيجارات، ما خلق نشاطًا تجاريًا مفاجئًا في مناطق كانت تعاني أساسًا من ركود اقتصادي طويل. لكن هذا النشاط يحمل في طيّاته مفارقة قاسية. بينما تتحرك عجلة التجارة في بعض الأسواق نتيجة زيادة الاستهلاك، يبقى هذا الانتعاش مرتبطًا بمأساة اقتصادية وإنسانية يعيشها النازحون الذين اضطرّوا إلى ترك أعمالهم ومصادر دخلهم خلفهم.

طلب مفاجئ في الأسواق

مع وصول أعداد كبيرة من العائلات إلى عدد من المدن والبلدات التي تُعد أكثر استقرارًا أمنيًا، بدأت الأسواق المحلية تشهد تغيرًا واضحًا في حجم الحركة. المحال التجارية التي كانت تعاني من ضعف الإقبال خلال الأشهر الماضية، سجّلت ارتفاعًا ملحوظًا في عدد الزبائن خلال فترة قصيرة.

يقول صاحب متجر للمواد الغذائية في إحدى المناطق المستقبلة للنازحين لـ «نداء الوطن»: «في الأيام الأخيرة لاحظنا تغيرًا واضحًا في السوق. الطلب على المواد الأساسية ارتفع بنسبة تتراوح بين 30 و40 في المئة، خصوصًا على الخبز والمياه المعبأة والمواد الغذائية السريعة». يضيف: «عائلات نازحة كثيرة تقوم بشراء حاجاتها اليومية بكميات محدودة ولكن بشكل متكرر، ما يخلق حركة مستمرة في المتاجر».

هذا الارتفاع في الطلب لا يقتصر على المواد الغذائية فحسب، بل يشمل أيضًا الصيدليات ومحال الخضار والمخابز وحتى محال الملابس، ما يعكس حجم التغير الذي أحدثه انتقال السكان خلال فترة قصيرة.

المطاعم والمقاهي

القطاع الآخر الذي شهد انتعاشًا ملحوظًا هو قطاع المطاعم والمقاهي، إذ ارتفعت نسبة الإقبال عليها بشكل واضح في بعض المناطق.

صاحب أحد المطاعم يوضح الصورة لـ «نداء الوطن»، بالقول: «الحركة أصبحت أفضل بكثير من الأشهر الماضية. هناك عائلات كثيرة لا تملك إمكانية الطهو يوميًا بسبب ظروف السكن الموقت، لذلك يعتمدون أحيانًا على المطاعم». ويشير إلى أن «الإقبال ارتفع بنسبة تقارب 20 إلى 30 في المئة مقارنة بالفترة السابقة التي كانت تشهد ركودًا واضحًا في السوق».

لكن هذا النشاط، بحسب أصحاب المطاعم، يبقى مرتبطًا بظروف استثنائية، إذ يدرك كثيرون منهم أن هذه الحركة قد تتراجع بسرعة إذا تغيّرت الظروف الأمنية أو عاد النازحون إلى مناطقهم. قطاع آخر شهد ارتفاعًا في حركته، هو قطاع إيجارات المنازل، الذي تأثر بالنزوح . فقد ارتفع الطلب بشكل كبير على الشقق المفروشة والمنازل الموقتة، خصوصًا في المناطق التي استقبلت عددًا كبيرًا من العائلات.

اقتصاد قائم على الاستهلاك الطارئ

من الناحية الاقتصادية، يُعتبر ما يحدث في هذه المناطق نوعًا من الانتعاش الاستهلاكي الطارئ الناتج عن تغير ديموغرافي سريع. مع انتقال عدد كبير من الأشخاص إلى منطقة محددة، يرتفع الطلب تلقائيًا على السلع والخدمات، ما يؤدي إلى تحريك الأسواق ولو بشكل موقت. لكن هذا النوع من النشاط الاقتصادي لا يعكس بالضرورة تحسنًا حقيقيًا في الاقتصاد، لأنه يعتمد على ظروف استثنائية وغير مستقرة. ويُمكن توصيف ما نشهده اليوم بأنه زيادة في الطلب نتيجة انتقال السكان، وليس نتيجة تحسن في الدخل أو الإنتاج، لذلك يبقى هذا الانتعاش هشًا وقابلًا للتراجع بسرعة.

النازحون... إنفاق محدود

رغم الحركة التي تشهدها الأسواق، فإن واقع النازحين أنفسهم يبقى صعبًا. فكثير من العائلات التي غادرت الجنوب والضاحية تركت خلفها أعمالها ومصادر دخلها. يقول أحد النازحين: «كنت أعمل في محل تجاري في الضاحية. اليوم نحن نقيم عند أحد الأقارب، وكل ما نصرفه هو من مدخرات بسيطة. لا نعرف كم يمكننا الاستمرار بهذا الشكل». هذا الواقع يجعل الإنفاق لدى الكثير من النازحين إنفاقًا اضطراريًا يقتصر على الحاجات الأساسية، ما يعني أن الحركة الاقتصادية الحالية قد لا تستمر لفترة طويلة.

مخاوف من موجة ارتفاع أسعار

مع زيادة الطلب في بعض المناطق، بدأت تظهر مخاوف من ارتفاع الأسعار، خصوصًا في ظل ضعف الرقابة على الأسواق. وفي هذا الإطار، يشير بعض التجار إلى أن «الضغط على بعض السلع قد يؤدي إلى ارتفاع أسعارها إذا لم يتم تأمين كميات كافية في السوق». يأتي هذا التحرك في الأسواق في وقت يعيش فيه لبنان واحدة من أسوأ أزماته الاقتصادية في تاريخه، حيث تشير تقديرات دولية إلى أن أكثر من 80 في المئة من السكان باتوا تحت خط الفقر، فيما فقدت الليرة اللبنانية أكثر من 95 في المئة من قيمتها منذ عام 2019. في هذا السياق، تبدو الحركة التجارية التي تشهدها بعض المناطق اليوم استثناءً موقتًا أكثر منها مؤشرًا على تحسن اقتصادي فعلي، إذ إن النشاط الاقتصادي الحقيقي يعتمد على الاستثمار والإنتاج والاستقرار، وهي عوامل ما زالت غائبة إلى حد كبير عن المشهد اللبناني.

انتعاش موقت في اقتصاد هش

تكشف الحركة التجارية في المناطق التي استقبلت النازحين عن مفارقة واضحة في الاقتصاد اللبناني. ففي الوقت الذي تستعيد فيه بعض الأسواق جزءًا من نشاطها بعد فترة طويلة من الركود، يدفع النازحون أنفسهم الثمن بعدما اضطروا إلى ترك أعمالهم ومصادر رزقهم خلفهم.

وبينما تستفيد بعض القطاعات من زيادة الطلب، يبقى هذا الانتعاش مرتبطًا بظروف استثنائية فرضها النزوح. وفي ظل اقتصاد هش مثل الاقتصاد اللبناني، يبقى السؤال مفتوحًا: هل تتحول هذه الحركة إلى فرصة لتنشيط الاقتصاد المحلي، أم أنها مجرد قفزة موقتة في سوق يعيش على وقع الأزمات؟

المعادلة الحسابية لتحديد تركيبة أسعار المحروقات

المعادلة الحسابية لتحديد سعر طن البنزين أو المازوت تتبع أسعار الـ«بلاتس» ومعدله . فيتم في البداية تحديد معدل البلاتس يومياً بين الإرتفاع والإنخفاض لفترة 3 أسابيع من الإثنين الى الجمعة ويقسم المعدّل على فترة الـ 15 يوما الماضين لمعرفة المعدّل خلال الأسبوعين المنصرمين. وتركيبة احتساب السعر تتضمن نحو 20 معيارا parameter تبدأ من الـpremium تُضاف اليها كلفة النقل والتأمين والعمولات والرسوم والضرائب ...

Date	Baril Brent	Platts	Price 20 Lit - ESS	Price 20 Lit - DL
4 Feb	68.80	665.75	1,391,000	1,314,000
9	69.00	688.75	1,403,000	1,337,000
11	69.50	691.00	1,410,000	1,345,000
18	70.00	692.00	1,785,000	1,376,000
19	72.00	706.50	1,785,000	1,376,000
25	71.00	708.50	1,799,000	1,382,000
26	71.50	714.50	1,799,000	1,382,000
27	73.00	709.25	1,815,000	1,398,000
2 Mar	80.00	750.50	1,815,000	1,398,000
3	82.00	793.75	1,824,000	1,411,000
5	84.00	833.00	1,824,000	1,411,000
6	93.00	870.00	1,914,000	1,651,000
10	94.00	943.75	2,004,000	1,869,000
Differentielle	25.20	278.00	613,000	555,000

اعلانات رسمية

اعلان
لامانة السجل العقاري في الكورة
طلب زوجه فؤاد يونس بالوكالة عن دوري يوسف اسحق شهادة قيد تأمين عن المصرف الاهلي الدولي ش.م.ل للعقار 4893 منطقة اهدن العقارية
للمعترض 15 يوما للمراجعة
امين السجل العقاري افلين موسى

اعلان
لامانة السجل العقاري في الكورة
طلب روجه فؤاد يونس بالوكالة عن ادوار نزيه شاول الحايك سند بدل عن ضائع للعقار 337 منطقة البترون العقارية
للمعترض 15 يوما للمراجعة
امين السجل العقاري افلين موسى

اعلان
من امانة السجل العقاري في المتن
طـلب لطيفه بطرس عون وكيـلة نقـولا حنا الغزال مالك القسم 11 بلـوك A من العقار 742 الدكوانة سند تمليك بدل عن ضائع بإسم المالك.
للمعترض المراجعة خلال 15 يوم
امين السجل العقاري ليليان داغر

اعلان
من امانة السجل العقاري في المتن
طلب المحامي خليل حبيب زين وكيل نجوى ادمون بلال المشترية من ادمون جميل بلال مالك العقار 957/7 سن الفيل سند تمليك بدل عن ضائع باسم المالك.
للمعترض المراجعة خلال 15 يوم
امين السجل العقاري ليليان داغر

اعلان
من امانة السجل العقاري في المتن
طلبت المحامية ماري طانيوس جرمانوس وكيلة ديـال بولس ناكوزي احـد ورثة مرسله اميل ناكوزي مالكة العقار 2471/10 برج حمود سند تمليك
بدل عن ضائع بإسم المالكة.
للمعترض المراجعة خلال 15 يوم
امين السجل العقاري ليليان داغر

اعلان
من امانة السجل العقاري في المتن
طلبت رجاء عبد علي زعيتر احد ورثة عبد علي مخيبر زعيتر المالك في العقار 1530 البوشرية سند تمليك بدل عن ضائع بحصة المالك.
للمعترض المراجعة خلال 15 يوم
امين السجل العقاري ليليان داغر

اعلان
من امانة السجل العقاري في المتن
طلبت المحامية نسرين جوزف بو شاهين وكيلة عادل عبده ابو سليمان احد ورثة عبده يوسف ابو سليمان مالك العقار 3202 برج حمود سند تمليك بدل عن ضائع باسم المالك.
للمعترض المراجعة خلال 15 يوم
امين السجل العقاري ليليان داغر

اعلان
من امانة السجل العقاري في المتن
طلب المحامي فادي جواد، أنه بعد إعلان القوة القاهرة من قبل قطر للطاقة ومؤسسة البترول الكويتية، فهذا قد يؤدي إلى انخفاض أو توقف صادرات النفط والغاز الخليجي الذي يمرّ عبر مضيق هرمز الذي تعبره نسبة 20 % من الاحتياجات العالمية، فضلًا عن احتمال تعرّض المنشآت النفطية للخطر، ما سيفجّر أسعار النفط العالمية لتتجاوز الـ 200 دولار للبرميل ما سيترك آثارًا اقتصادية ستمتدّ لأشهر.
حول انعكاس إمكانية وصول البرميل إلى 200 دولار على سعر صفيحة البنزين في لبنان، قال جواد لـ «نداء الوطن» إن «سعر صفيحة أو ليتر البنزين سيتأثر بارتفاع أسعار النفط الخام بالعالم ويضاف إليه ارتفاع أسعار النقل وسلسلة الإمداد والتوريد وأهمّها تضخم أقساط بوالص التأمين. بالتالي إن الزيادة في لبنان ستتعدّى القيمة الحقيقية لسعر ليتر البنزين للمستهلك في محطات الوقود حيث تشمل الزيادة جميع هذه المعطيات، فتتعدّى قيمة وصول البرميل للبلدان المستوردة لأكثر من 200 % من سعرها قبل بداية الحرب. وإذا وصلنا إلى هذا الرقم، يقول جواد إن سعر صفيحة البنزين سيتجاوز نسبة الـ 100 % في ظلّ عدم تدخل الحكومة للتحكّم بالسعر، عندها قد يصل سعر صفيحة البنزين إلى 50 دولارًا إذا تعدّى سعر برميل النفط العالمي الـ 200 دولار». قبل شهر يضيف «كان سعر ليتر البنزين 76 سنتًا أما اليوم فبات سعره 1,14 سنت وذلك بعد وصول سعر البرميل إلى 100دولار».
ويلفت جواد إلى أن «كلّ برميل نفط يحتوي على 73 ليترًا من البنزين و 38 ليترًا من المازوت و 15ليترًا من وقود الطائرات من أصل 160 ليترًا من حجم البرميل والباقي يذهب لمشتقات نفطية أخرى، وبالتالي سنرى أن تأثيرات الأسعار ستطول جميع المشتقات النفطية التي ستنعكس على أسعار المولّدات، صفيحة البنزين، النقل البحري والجوي، محطات توليد الكهرباء وأهمّها سعر ربطة الخبز التي سيتصاعد سعرها بشكل جنوني».

اعلان
من امانة السجل العقاري في المتن
طلب صلاح حمزة جلول احد ورثة المتوفي حمزة نعيم جلول سند ملكية بدل ضائع للمورث عن الرغبة في إقفال طابق التفليسة لإنتفاء مصلحة جماعة الدائنين.
يحق لكل ذي مصلحة الإعتراض على هذا الإقفال خلال مهلة أسبوع من تاريخ النشر.
الكاتب أسامة شمس الدين

اعلان من امانة السجل العقاري في كسروان
طلب عصام سمير زياده وكيل بنك عوده ش.م.ل شهادة قيد تأمين بدل عن ضائع للعقار 1455 قسم 15 من منطقة ذوق مكايل.
للمعترض 15 يوم للمراجعة
امين السجل العقاري ندين الحصري

اعلان من امانة السجل العقاري في كسروان
طلب أمين مير مسعد بوكالته عن كارلا نمر عيد سند تمليك بدل عن ضائع للعقار 8324 قسم 5 بلوك D من منطقة كفرذبيان.
للمعترض 15 يوم للمراجعة
امين السجل العقاري ندين الحصري

اعلان من امانة السجل العقاري في كسروان
طلبت شنتال ميلاد روفايل وكيلة كمال موريس عازار سند تمليك بدل عن ضائع للعقار 510 من منطقة ساحل علما.
للمعترض 15 يوم للمراجعة
امين السجل العقاري ندين الحصري

اعلان صادر عن الغرفة الابتدائية الاولى في الشمال
غرفة الرئيسة ريما حرفوش
موجه الى المدعى: محمود احمد عمار، وهو من بلدة بيت الفقس أصلاً، ومجهول محل الاقامة حاليًا.
بالدعوى رقم 2021\558 المقدمة منك ضد المدعى عليه محمد علي محمد وهيب غمراوي وكيله المحامي زياد دربقيه، تدعوك هذه المحكمة لاستلام الحكم الصادر عنها برقم 131 بتاريخ 2023\9\28، المتضمن ردّ الدعوى وشطب اشارتها عن صحيفة العقار رقم 3535 منطقة بساتين طرابلس العقارية، وإبلاغ امين السجل العقاري المختص وتضمينك نفقات المحاكمة، وذلك خلال مهلة ثلاثين يوماً من تاريخ نشر هذا الاعلان.
رئيس القلم ميرنا الحصري

إعلان قضائي
صادر عن محكمة إفلاس جبل لبنان في تفليسة الياس سلامي
بتاريخ 3-3-2026، قررت القاضي رندلى زغيب بصفتها قاضياً مشرفاً على التفليسة بالنشر عن الرغبة في إقفال طابق التفليسة لإنتفاء مصلحة جماعة الدائنين.
يحق لكل ذي مصلحة الإعتراض على هذا الإقفال خلال مهلة أسبوع من تاريخ النشر.
الكاتب أسامة شمس الدين

اعلان من امانة السجل العقاري في كسروان
طلب عصام سمير زياده وكيل بنك عوده ش.م.ل شهادة قيد تأمين بدل عن ضائع للعقار 1455 قسم 15 من منطقة ذوق مكايل.
للمعترض 15 يوم للمراجعة
امين السجل العقاري ندين الحصري

اعلان من امانة السجل العقاري في كسروان
طلب أمين مير مسعد بوكالته عن كارلا نمر عيد سند تمليك بدل عن ضائع للعقار 8324 قسم 5 بلوك D من منطقة كفرذبيان.
للمعترض 15 يوم للمراجعة
امين السجل العقاري ندين الحصري

اعلان من امانة السجل العقاري في كسروان
طلبت شنتال ميلاد روفايل وكيلة كمال موريس عازار سند تمليك بدل عن ضائع للعقار 510 من منطقة ساحل علما.
للمعترض 15 يوم للمراجعة
امين السجل العقاري ندين الحصري

جهود لمعاودة فتح «هرمز»... و «الحرس» يتعهّد بقتل نتنياهو

يسعى الرئيس الأميركي دونالد ترامب إلى حشد قدرات دول عدّة لتأمين مضيق هرمز الذي يعيق ملالي طهران حركة الملاحة فيه منذ بدء الحرب، كأداة ضغط اقتصادي على واشنطن تهدف إلى جعلها تنهي المواجهة المفتوحة قبل تحقيق أهدافها. وفيما أكد ترامب أنه يعمل مع دول أخرى لتأمين مضيق هرمز، زعم وزير الخارجية الإيراني عباس عراقجي أن «مضيق هرمز ليس مغلقًا بشكل عام، بل هو مغلق فقط أمام أميركا وحلفائها، وسنواصل هذه السياسة ما دامت الهجمات مستمرّة»، داعيًا خلال مكالمة هاتفية مع نظيره الفرنسي جان نويل بارو، دول العالم إلى «الامتناع عن أي إجراء قد يؤدي إلى تصعيد النزاع وتوسيعه». وبعدما تحدّث عراقجي عن أن دولًا عدة «تواصلت معنا تريد مرورًا آمنًا لسفنها»، أكدت الهند أنها تجري محادثات مع إيران وأسفرت هذه المحادثات عن بعض النتائج، معتبرة أن التفاوض مع طهران أكثر السبل فعالية لإعادة فتح الملاحة عبر مضيق هرمز.

وبينما حسم ترامب أنه ليس مستعدًا لإبرام اتفاق لإنهاء الحرب مع إيران رغم استعداد طهران للقيام بذلك، «لأن الشروط ليست جيّدة بما يكفي بعد»، ادعى عراقجي أن طهران غير مهتمة بإجراء محادثات مع واشنطن ولم تطلب وقفًا للنار. وعند سؤال عراقجي عن مصير المواد النووية المخصّبة، أجاب أنها أصبحت تحت الأنقاض من جرّاء الهجمات الأميركية - الإسرائيلية، زاعمًا بأنه «ليس لدينا أي خطة لاستخراجها» من هناك. وشكّك ترامب بما إذا كان المرشد الأعلى الجديد مجتبى خامنئي «على قيد الحياة أصلًا»، إلّا أن عراقجي أوضح أن مجتبى بصحة جيّدة ويدير الأمور. وتباهى ترامب بأن

ترامب ليس مستعدًا لإبرام اتفاق لإنهاء الحرب

الضربات الأميركية على جزيرة خرج الإيرانية السبت «دمّرت بالكامل» معظم الجزيرة، لكنه حذر من أنه «قد نضربها بضع مرّات أخرى لمجرّد التسلية».

وذكرت لندن أن رئيس الوزراء كير ستارمر ناقش مع ترامب ضرورة معاودة فتح مضيق هرمز لإنهاء تعطيل حركة الشحن العالمية، موضحة أن ستارمر تحدّث أيضًا إلى نظيره الكندي مارك كارني، حيث ناقش الزعيمان تأثير استمرار إغلاق المضيق على حركة الشحن الدولية. وكشفت أن ستارمر وكارني اتفقا على مواصلة المحادثات في شأن الصراع في الشرق الأوسط خلال اجتماع اليوم. وتوقع وزير الطاقة الأميركي كريس رايت أن تنتهي الحرب خلال الأسابيع المقبلة أو ربّما «في وقت أقرب»، مؤكدًا أنه «ستعمل كافة الأصول العسكرية الأميركية، وكما ذكر الرئيس ترامب، كذلك أصول دول أخرى، على فتح مضيق هرمز». ورجّح أن تكون الصين «شريكًا بناء» في الجهود الرامية إلى إعادة فتح المضيق، فيما بدأ كبار المسؤولين الاقتصاديين من أميركا والصين جولة جديدة من المحادثات في باريس بهدف تسوية الخلافات المحيطة بالهدنة التجارية بين البلدين وتهيئة الأجواء لزيارة ترامب المقرّرة إلى بكين في نهاية الشهر الحالي.

في السياق، أشار وزير النقل الأميركي شون دافي أن بلده تعدّ خطة تأمين مدعومة من الحكومة للمساعدة في مرور السفن عبر مضيق هرمز. وأكدت وكالة الطاقة الدولية أن النفط من احتياطياتها الطارئة سيبدأ التدفق إلى الأسواق العالمية قريبًا، مع تعهّد الدول الأعضاء بتوفير 411.9 مليون برميل من النفط. وذكرت سيول أنها ستدرس بعناية دعوة ترامب إلى إرسال سفن حربية لتأمين مضيق هرمز، وأنها ستتواصل مع واشنطن بشكل وثيق حول هذه المسألة. وكشفت

جانب من الدمار في طهران إثر القصف الأميركي - الإسرائيلي (رويترز)

صحيفة «فايننشال تايمز» أن وزراء خارجية الاتحاد الأوروبي سيناقشون إمكانية توسيع نطاق مهمة «أسبيدس» البحرية التابعة للتكتل إلى مضيق هرمز، لكن برلين شكّكت باحتمال حدوث ذلك.

توازيًا، نشر رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو مقطع فيديو اتسم بطابع ساخر على وسائل التواصل الاجتماعي، يظهره وهو يشتري القهوة من أحد المقاهي في ضواحي القدس، بهدف دحض الشائعات المتداولة عبر الإنترنت والادعاءات الإيرانية التي تحدّثت عن إصابته أو مقتله أو عن أن وضعه غير واضح. وقال نتنياهو في الفيديو لمساعده: «أنا أموت في القهوة. أتعلم؟ أنا أموت في شعبي»، ثمّ رفع يديه إلى الكاميرا وسأل: «هل تريدون عدّ الأصابع؟»، في إشارة إلى ادعاءات أن خطابه التلفزيوني الأخير تم توليده بالذكاء الاصطناعي، إذ بدا خلاله وكأن لديه ستة أصابع في إحدى يديه، في وقت توعّد فيه «الحرس الثوري» بـ «مطاردة» نتنياهو و «قتله».

في الغضون، استهدف الجيش الإسرائيلي أكثر من 200 هدف في وسط إيران وغربها بين يومي السبت والأحد، شملت مراكز قيادة ومنظومات دفاعية ومواقع لتخزين الأسلحة وإنتاجها. وتعهّد الجيش الإسرائيلي بأنه سيواصل عملياته العسكرية ضدّ أهداف داخل إيران لمدّة لا تقل عن ثلاثة أسابيع مقبلة، مشيرًا إلى وجود آلاف الأهداف التي لم تُستهدف بعد، فيما أصيب ثمانية أشخاص على الأقل في إسرائيل من جرّاء إطلاق إيران دفعات من الصواريخ بعضها مزوّد برؤوس انشطارية. وذكرت وسائل إعلام إسرائيلية أن شظية صاروخ إيراني أصابت مبنى سكنيًا يستخدمه القنصل الأميركي في إسرائيل.

وفي إطار الاعتداءات الإيرانية على دول الخليج، دمّرت السعودية سبع مسيّرات في المنطقة الشرقية، و17 مسيّرة في منطقتي الرياض والشرقية، وأربع مسيّرات في منطقة الرياض.

طهران تعتقل 500 شخص بتهمة تسريب معلومات إلى جهات معادية للنظام

دحض نتنياهو شائعات مقتله عبر ظهوره داخل مقهى في ضواحي القدس أمس (رويترز)

وتعاملت الإمارات مع أربعة صواريخ باليستية، وست مسيّرات. وتصدّت قطر لهجوم بعدد من الطائرات المسيّرة. ورصدت الكويت 14 مسيّرة، ودمّرت ثماني منها، فيما نتج عن سقوط شظاياها وقوع أضرار مادية، إضافة إلى تعرّض ثلث من القوات الكويتية لإصابات طفيفة. واستهدفت ثلاث مسيّرات مطار الكويت الدولي، ما أسفر عن أضرار في نظام الرادار.

وتعرّضت قاعدة علي السالم الجوية في الكويت التي تستضيف قوات إيطالية وأميركية لهجوم بمسيّرة، ما أدّى إلى تدمير طائرة موجّهة عن بُعد تابعة للقوات الجوية الإيطالية. واستذكر وزراء خارجية دول مجلس التعاون الخليجي وبريطانيا في بيان مشترك أمس، حصّهم المستمرّ لإيران على كبح برنامجها النووي وبرنامج الصواريخ الباليستية، والامتناع عن الأنشطة التي من شأنها زعزعة الاستقرار في المنطقة، بما في ذلك استخدام وكلائها والتدخل في الشؤون الداخلية للدول، كما أكدوا حق دول مجلس التعاون في الدفاع عن نفسها فرديًا وجماعيًا ضدّ الهجمات المسلّحة التي تشنها إيران.

في الأثناء، استهدفت غارات جوية مواقع «الحشد الشعبي» في جنوب كركوك في العراق، في وقت استهدفت فيه صواريخ منشأة دبلوماسية أميركية قرب مطار بغداد الدولي، وفق «رويترز». وأكدت بغداد إصابة خمسة أشخاص في الهجوم على مجمّع مطار بغداد الدولي، فيما تمكّنت السلطات في إقليم كردستان من إخماد حريق اندلع في مصفاة لانار في مدينة أربيل عقب هجوم بمسيّرة، ما أدّى إلى توقف العمليات في المصفاة.

وبعدما أعلنت بغداد أن حكومة إقليم كردستان العراق رفضت السماح لها باستخدام خط أنابيب ليكون مسارًا بديلًا لتدفقات الخام التي تعطّلت بسبب الحرب، متهمة سلطات الإقليم بطرح شروط لا صلة لها بالموضوع، اتهمت حكومة كردستان، بغداد، بالإخفاق في معالجة التحديات الأمنية والاقتصادية التي يواجهها قطاع النفط في الإقليم، متحدّثة عن تشويه للوقائع وتجاهل للمشكلات التي تؤثر على الإقليم، ومنها «الاستهدافات السافرة» المتكرّرة على البنية التحتية للنفط والغاز التي أدّت إلى وقف الإنتاج.

وفي ما يتصل بالقمع الداخلي في إيران، فقد كشفت الشرطة الإيرانية أن السلطات اعتقلت 500 شخص بتهمة تسريب معلومات إلى جهات معادية للنظام، مؤكدة أن نصف هذه القضايا يتعلّق بحوادث خطرة، من دون الخوض في تفاصيل عن تواريخ الاعتقالات. وأفادت وسائل إعلام إيرانية في وقت سابق باعتقال عشرات الأشخاص في كافة أنحاء البلاد أمس، بتهم تتعلّق بالتعاون مع إسرائيل وبإرسال معلومات إلى قناة «إيران إنترناشيونال» المعارضة. بالتزامن، كشفت أستراليا أن ثلاث لاعبات من المنتخب الإيراني لكرة القدم للسيدات قرّرن العودة إلى وطنهن بعدما تقدّمن بطلبات لجوء في أستراليا بسبب تعرّضهن لتهديدات من إيران إثر عدم إنشادهن النشيد الوطني خلال إحدى المباريات، فيما كانت لاعبة أخرى قد غيّرت رأيها أيضًا الأسبوع الماضي، ما يعني أن ثلاث لاعبات إيرانيات فقط بقين في أستراليا. ويحذر نشطاء حقوقيون من أن النظام يعمد إلى الضغط على «المنشقين» والناشطين في الخارج بتهديد أقاربهم داخل إيران.

إلى ذلك، كشف الجيش الإسرائيلي أن شقيق منفّذ الهجوم على الكنيس اليهودي في ميشيغان الخميس الماضي كان قائدًا في «حزب الله» وقُتل في ضربة عسكرية في 5 آذار، موضحًا أن إبراهيم محمد غزالي، شقيق أيمن غزالي، كان مسؤولًا عن إدارة عمليات الأسلحة في وحدة «بدر» التابعة لـ «حزب الله».

هل ينفجر «الموزاييك» الإيراني بعد الحرب؟

أنطونيو رزق

يشكك الكثير من الخبراء الغربيين بإمكانية إسقاط النظام الإيراني عبر حملة عسكرية قائمة على الغارات الجوية حصرًا. ورغم عدم استبعاد الرئيس ترامب خيار اللجوء إلى قوات برية في إيران، فإن احتمال أن تشن أميركا حملة برية ضخمة على غرار ما فعلت في العراق ضئيل جدًا لكثير من الأسباب الداخلية والخارجية. لذلك، هناك احتمال وارد أن تتوقف الحرب ويبقى النظام الإيراني صامدًا، لكن أضعف من أي وقت مضى، ما يفتح المجال للمعارضين لتولّي مصيرهم بيدهم.

شدّدت واشنطن وتل أبيب مرارًا على أنهما تسعيان إلى «خلق الظروف المناسبة» للمعارضة الإيرانية كي تتمكّن من إطاحة النظام بعد انتهاء الحرب، وتترجمان هذه التصاريح على الأرض عبر استهداف قياديي ومقار وحواجز «الحرس الثوري» و «الباسيج» والشرطة، أي الأجهزة المسؤولة بشكل رئيسي عن المجازر التي ارتكبها النظام بحق شعبه الثائر في كانون الثاني الماضي، والتي أودت بعشرات الآلاف من الأبرياء.

لا يتمتع ملالي طهران بتأييد غالبية الشعب في الداخل الإيراني بطبيعة الحال، خصوصًا بعد تآكل شعبيّتهم بشكل هائل خلال العقد الأخير، لكنهم يمتلكون قاعدة صلبة تؤيّدهم بلا شك، وإلّا ما كانوا ليتمكّنوا من الصمود منذ 1979 حتى اليوم. وبما أن إيران تعدّ أكثر من 90 مليون نسمة، فإن حجم هذه القاعدة يبقى وازنًا، حتى ولو أنها أقلية. لذلك، في حال انتهت الحرب وبقي النظام وقرّرت المعارضة التحرّك لإطاحته، لا يمكن استبعاد احتمال نشوب حرب أهلية بين معارضي النظام ومناصريه، ما سيضع مستقبل الكيان الإيراني على المحك، ويفتح الاحتمالات أمام المكوّنات الإيرانية المختلفة لتقرير مصيرها.

إيران، مثل لبنان وسوريا والعراق، دولة متعدّدة الثقافات والأديان والأعراق واللغات، إذ يشكّل العنصر الفارسي فيها حوالى نصف السكان فقط، بينما يتوزع النصف الباقي بين الأذريين الذين يعتبرون ثاني أكبر إثنية ويشكّلون حوالى خمس السكان، والكرد الذي يمثلون حوالى 10 في المئة من المجتمع، واللور، والعرب، والبلوش، والتركمان، والبهائيين، والأرمن، واليهود، والأشوريين، وغيرهم من المجموعات الثقافية المختلفة.

تربط الفرس، الموزعين على مساحات واسعة في أنحاء إيران، والأذريين، المنتشرين بشكل أساسي في شمال غرب البلاد قرب المناطق الكردية، علاقة وطيدة على كافة المستويات ويشكّلون العنصرين الطاغيين في النظام الحالي، حيث كان المرشد الأعلى المقتول علي خامنئي نفسه يتحدّر من أب أذري وأم فارسية. للأذريين قواسم مشتركة كثيرة مع الفرس، فأنماط حياتهم متشابهة تقريبًا، وحصلت زيجات مختلطة كثيرة بينهم في المدن، كما إن الأذريين، شأنهم شأن معظم الفرس، هم في الغالب مسلمون شيعة.

تسعى واشنطن وتل أبيب إلى «خلق الظروف المناسبة» للمعارضة لإطاحة النظام

صحيح أن غالبية القاعدة الشعبية للنظام من الفرس والأذريين، بيد أن هناك شرائح واسعة من هاتين الإثنيتين مناوئة للجمهورية الإسلامية. يبقى من المستبعد أن يتحرّك الأذريون بشكل مستقلّ عن الفرس أو أن يحاولوا إنشاء حكم ذاتي خاص بهم.

في المقابل، لا يمكن القول الشيء عينه بالنسبة إلى الكرد والبلوش والعرب، الذين عانوا من الاضطهاد والإقصاء في عهدي الشاه والجمهورية الإسلامية، ولطالما رفضوا سلطة الدولة المركزية ومحاولات دمجهم قسرًا وإلغاء ثقافتهم، وشكّلوا قلقًا أمنيًا للسلطات المركزية.

لا تختلف طموحات الكرد الإيرانيين عن طموحات إخوتهم في العراق وسوريا وتركيا، المتمثلة بدولة

المعارضون الإيرانيون على اختلاف خلفيّاتهم يريدون إسقاط النظام (رويترز)

مستقلّة أو منطقة حكم ذاتي. يعيش معظم الكرد الإيرانيين، الذين هم بغالبيّتهم من السنة، في شمال غرب إيران في موازاة الحدود الشمالية الشرقية للعراق، حيث تتمركز مجموعات كردية إيرانية مسلّحة في إقليم كردستان منذ سنوات وتسعى إلى اغتنام لحظة ضعف في قدرة النظام الإيراني على فرض سلطته على المناطق الكردية لتقتحم الحدود وتساهم مع الكرد في الداخل الإيراني بإقامة منطقة حكم ذاتي.

ورغم أن ترامب شجّع في بادئ الأمر تحرّك الكرد الإيرانيين في العراق ضدّ النظام الإيراني، عاد وتراجع عن تصريحاته، مؤكدًا أنه طلب منهم عدم التدخل لأن «الحرب معقدة كما هي بما فيه الكفاية... ولا نريد أن نرى الكرد يُقتلون أو يتعرّضون للأذى». ولكن، بعد نهاية الحرب، من المرجّح ألّا يبقى الكرد على الحياد، ومن المستبعد ألّا تدعمهم أميركا في حال قرّروا التحرّك.

أما بالنسبة إلى البلوش، فإنهم يعيشون في المناطق قرب الحدود بين أفغانستان وباكستان وإيران ويعتنقون المذهب الإسلامي السني، ولطالما شكّلت مناطقهم في البلدان الثلاثة معضلة أمنية للسلطات المركزية ومنطلقًا وممرًا للتهريب على أنواعه. يسعى البلوش الإيرانيون، الذين يعيش معظمهم في جنوب شرق البلاد، إلى حكم أنفسهم، كما إنهم يتمتعون بدعم من إخوتهم البلوش في باكستان وأفغانستان، ما قد يسمح لهم بالتحرّك ضدّ النظام وفرض حكم ذاتي في مناطقهم بعد الحرب، الأمر المرجّح أن يحصل. ومن المستبعد أن تقمع واشنطن أي تحرّك محتمل للبلوش، إلّا أنه من الممكن جدًا ألّا تدعمهم كما قد تدعم الكرد، نظرًا لاعتناق الكثير من مجموعاتهم المسلّحة أفكارًا إسلامية متطرّفة.

أخيرًا، يعيش العرب الإيرانيون، الذين يضمّون غالبية شيعية وأقلية سنية، في خوزستان القريبة من مناطق أخرى تضمّ إثنية اللور، في غرب إيران. كما ينتشر العرب في المنطقة الساحلية في جنوب غرب البلاد، إضافة إلى بعض الجزر في الخليج. وتشير التقديرات إلى أن ما بين 70 و80 في المئة من إنتاج إيران النفطي يأتي من حقول تقع في محافظة خوزستان أو بالقرب منها، كما تضمّ المنطقة منشآت طاقة رئيسية، مثل مفاعل بوشهر النووي وموانئ النفط على الخليج. على عكس الكرد والبلوش، من الصعب توقع مدى احتمال وجود تحرّك عربي موحّد ضدّ النظام الإيراني، إذ إن عوامل وتطوّرات داخلية وخارجية مختلفة قد تؤدّي دورًا في تحفيز أي تحرّك محتمل من عدمه، علمًا أن العرب عانوا من التمييز على مدى عقود.

الشرع أمام مزيج من الفرص والمخاطر على الحدود

جواد الصايغ

يجابه الشرع تحدّيات صعبة في ظلّ الحرب في الإقليم (رويترز)

يواجه حكم الرئيس السوري أحمد الشرع معادلة معقدة في المرحلة الراهنة تتعلّق بإمكانية الانخراط في مواجهة عسكرية في منطقة البقاع في لبنان، وهي منطقة تعدّ من أبرز مناطق نفوذ «حزب الله».

ومع إعلان إنضمام سوريا إلى التحالف الدولي لمحاربة الإرهاب أواخر العام الماضي، وإعلان المبعوث الأميركي توم برّاك تعهّد الشرع بمحاربة التنظيمات المصنفة إرهابية وعلى رأسها «حزب الله»، وفي ظلّ حرب إقليمية خطرة تشهدها المنطقة، يجد الشرع نفسه أمام مزيج من الفرص والمخاطر، حيث يمكن لمثل هذه الخطوة، إن أقدم عليها، أن تحمل مكاسب سياسية وعسكرية محتملة، لكنها في الوقت عينه قد تفتح أبوابًا للزمات إقليمية وداخلية يصعب احتواؤها.

قد يشكّل الدخول إلى البقاع رسالة مباشرة إلى كلّ من الولايات المتحدة وإسرائيل بأن القيادة السورية مستعدّة للوفاء بوعودها في إطار ما يُطرح كمعركة ضدّ التنظيمات المسلّحة العابرة للحدود. وإظهار الاستعداد لمواجهة نفوذ «حزب الله» قد يُنظر إليه في العواصم الغربية وإسرائيل كتحوّل استراتيجي في التموضع السوري، ما قد يفتح الباب أمام مكاسب سياسية واقتصادية لدمشق.

وفي الوقت الذي يعاني فيه الداخل السوري من ضغوط اقتصادية ومعيشية كبيرة، فإنه وفي مثل هذه الظروف، قد تُستخدم المواجهة مع «حزب الله» كوسيلة لتحويل التوتر الداخلي إلى حال تعبئة وطنية، وفكرة «الثأر» من «الحزب» قد تلقى صدى لدى شرائح من المجتمع السوري التي ترى أن الحزب أدّى دورًا أساسيًا في مسار الحرب السورية.

تشير بعض التقديرات إلى أن القوة التي قد تُدفع إلى هذه المواجهة ستكون في معظمها من المقاتلين الأجانب، وهذا الخيار قد يحقق هدفين في آن واحد: تقليل الخسائر البشرية المباشرة بين السوريين، والتخلّص من جزء من المقاتلين الأجانب الذين يمثلون عبئًا أمنيًا مستقبليًا داخل سوريا، خصوصًا أن كتلة الجهاديين المهاجرين أظهرت تصلّبًا في مواجهة الشرع عندما قرّر دخول «مخيّم الفرنسيين» في حارم.

وفي حال انتهت المواجهة بنتائج تخدم دمشق أو القوى الداعمة لها، فقد يسعى الشرع إلى ترجمة ذلك إلى مكاسب سياسية أو اقتصادية، والتاريخ يقدّم مثالًا في الامتيازات التي حصل عليها حافظ الأسد بعد مشاركة سوريا في التحالف الدولي خلال حرب الخليج الثانية، حين أدّى التموضع السياسي آنذاك إلى تحسين موقع دمشق إقليميًا ودوليًا.

لكن الأمور الإيجابية تصطدم أيضًا بمخاوف كثيرة، تبدأ من اهتزاز الداخل السوري الهش أصلًا، والذي قد يجعل من الانخراط في هذه المواجهة، مغامرة عسكرية خارجية محفوفة بالمخاطر، ففي حال انشغال الجيش في جبهة جديدة، قد تستغلّ تنظيمات مثل «داعش» الفرصة لإعادة التمدّد داخل المدن السورية، حيث تشير تقارير إلى نشاط ملحوظ لخلايا التنظيم. كما قد تسعى القوات الكردية إلى توسيع نفوذها خارج مناطقها الحالية، وتتمدّد نحو جنوب الحسكة وشمال دير الزور، وتسوء الأمور أكثر في الجنوب السوري، والأخطر يتمثل في إمكانية تحرّك فصائل «الحشد الشعبي» من الحدود العراقية في اتجاه الداخل السوري، وقد تسهّل الطبيعة الجغرافية للمناطق الممتدّة من الشرق السوري حتى ريف دمشق، التقدّم السريع لهذه الفصائل، إذا لم يكن هناك غطاء جوي يعرقل تحرّكها، وسوريا لا تمتلك مقاتلات حربية، وبالتالي يُطرح السؤال حول مدى إمكانية أن تنخرط أميركا ودول التحالف وإسرائيل في هذه العملية الجوية.

ومن المخاطر الكبرى لهذا التحرّك، أن تقوم إيران بردّ فعل مباشر على سوريا يتمثل في إطلاق صواريخ باليستية في اتجاه العاصمة والمناطق الحيوية. والمعضلة هنا أن دمشق لا تمتلك منظومات دفاع جوي متطوّرة كتلك الموجودة في الخليج، كما أنه ليس من المؤكد أن إسرائيل أو أميركا ستستخدم قدراتهما الدفاعية لإسقاط هذه الصواريخ دفاعًا عن دمشق.

وبين حسابات الشرع الصعبة، يبرز موقف تركي رافض لفتح جبهة إقليمية جديدة، خصوصًا إذا كان ذلك سيؤدّي إلى إصابتها بشكل مباشر أو غير مباشر بشظايا الفوضى. لكن في المقابل، قد تشكّل التطوّرات عاملًا ضاغطًا، مع تعهّد الشرع بمحاربة التنظيمات التي تضعها واشنطن وحلفاؤها على لوائح الإرهاب.

أنقرة ترفض فتح جبهة إقليمية جديدة

ماكس دومان... الحالم الجريء

شربل بو ديوان

تستقطب كرة القدم عشاقها منذ الصغر، فيقع كثيرون في حبّها باكرًا، فيبدأون بركل الكرة وتسديدها في الأزقة والملاعب الصغيرة. ومع مرور الوقت، يكبر هذا الرابط بين اللاعب والكرة. وبين هؤلاء من يكتشف مع تقدّم العمر أنه ليس مشروع لاعب واعد، فيكتفي بممارستها للتسلية واللاهو، ويتجه للتفرغ لمتابعتها من المدرّجات أو عبر الشاشات.

في المقابل، يجد آخرون أنفسهم مشاريع نجوم حقيقيين يملكون موهبة تحتاج إلى صقل وتطوير، لتقودهم بعيدًا في عالم كرة القدم. وفي هذه المرحلة تحديدًا، مرحلة السعي نحو النجومية، يبدأ اللاعب برسم أحلامه وبناء ملامح مستقبله، دافعًا نفسه يومًا بعد يوم نحو تحقيق أهدافه.

طريق النجاح ليس سهلًا فهو مليء بالتحديات والصعوبات والخيبات. بعض الحالمين يتوقف في منتصف الطريق، بينما ينجح من يمتلك الإرادة الكافية لتجاوز العقبات والإصرار على التمسّك بحلمه.

ومن بين هؤلاء الحالمين، يبرز اسم الشاب ماكس دومان الذي أصبح حديث المتابعين. وُلد في 31 كانون الأول 2009، وشارك

ماكس دومان

مستقبل باهر لموهبة الغانرز

مع متصدر الدوري الإنكليزي، في مباراة صعبة أمام إيفرتون. نزل إلى أرض الملعب بعدما منحه المدرب ميكيل أرتيتا الثقة الكاملة بموهبته، فقدم أداءً لافتًا بمهاراته الفنية، وتمكن من تسجيل الهدف الثاني لفريقه في شباك «التوفيز»، ليقود أرسنال إلى الفوز بنتيجة 2-0، والتحليق في صدارة الترتيب بفارق تسع نقاط قبل سبع جولات من نهاية الموسم.

لم يكن دومان مجرد لاعب موهوب، بل هو حالم استطاع كتابة اسمه في التاريخ، بعدما كسر الرقم القياسي كأصغر لاعب يسجل هدفًا في تاريخ البريميرليغ بعمر 16 عامًا و 73 يومًا، متجاوزًا الرقم الذي كان بحوزة جيمس فوغين الذي سجل بعمر 16 عامًا و 270 يومًا.

اليوم يُنظر إلى ماكس كموهبة واعدة، فالتسجيل في لحظة حاسمة وبطريقة جريئة أمام خصم عنيد مثل إيفرتون يمنح مؤشرًا واضحًا على جاهزيته الفنية والذهنية لمواجهة تحديات أحد أصعب الدوريات في العالم. وقد يكون أيضًا على موعد مع تحطيم رقم قياسي آخر، إذ يستطيع أن يصبح أصغر صانع هدف في تاريخ البريميرليغ، وهو الرقم المسجل حاليًا باسم آرون لينون الذي صنع هدفًا في تشرين الثاني 2003 عندما كان لاعبًا مع ليدز يونايتد خلال مواجهة أمام أرسنال بعمر 16 عامًا و 199 يومًا.

وعلى النقيض من البدايات الشابة، هناك من ترك بصمته في الملاعب حتى سنوات متأخرة. فالمهاجم المخضرم تيدي شيرينغهام، صاحب الهدف الشهير مع مانشستر يونايتد أمام بايرن ميونيخ في نهائي دوري أبطال أوروبا 1999، يحمل لقب أكبر لاعب سنًا يسجل هدفًا في تاريخ البريميرليغ بعمر 40 عامًا و 268 يومًا.

وبين شيرينغهام ودومان تمتد حكايات وأرقام كتبت في سجلات كرة القدم، تحت عنوان واحد: لكل حالم هدف، ومع كل هدف يولد تاريخ يُروى.

كيمياء الفريق... حين تُصنع البطولات خارج الملعب

مايكل جوردان

غايال خوري

في عالم الرياضة الاحترافية، لا تكفي الموهبة الفردية وحدها لصناعة فريق بطل. فخلف كل لقب كبير، هناك عنصر غالبًا ما لا يظهر في الأرقام أو الإحصاءات: الكيمياء بين اللاعبين. تلك العلاقة غير المرئية التي تتحول إلى ثقة داخل الملعب، وإلى قوة جماعية تصنع الفارق في اللحظات الحاسمة.

في مشهد بسيط لكنه معبّر، نشر نادي بوسطن سيلتكس صورة من ليلة سينمائية نظمها اللاعبان جاي لين براون وسام هاوزر لزملائهما خلال يوم الراحة في أوكلاهوما سيتي. قد يبدو الأمر عاديًا، لكنه في الواقع يعكس أحد أسرار الفرق الناجحة: الروابط الإنسانية خارج الملعب.

فالفرق التي تقضي وقتًا معًا بعيدًا من الضغط التنافسي، تبني جسورًا من الثقة والتفاهم. وعندما يأتي وقت المباراة، تتحول هذه الروابط إلى انسجام واضح في التمرير، الدفاع، واتخاذ القرار.

الكاتبة الأميركية ميل روبنز تشير في كتابها «The High 5 Habit» إلى فكرة

الكيمياء تصنع الأبطال

مثيرة للاهتمام في هذا السياق. فبحسب بعض الدراسات السلوكية المرتبطة بالرياضة، فإن الفرق التي يظهر لاعبوها تفاعلًا إيجابيًا مستمرًا مثل المصافحات، الاحتفال معًا، أو حتى تبادل الـ High Five تميل إلى تحقيق نتائج أفضل. السبب بسيط: هذه الإشارات الصغيرة تعزز الثقة والانتماء، وتخلق شعورًا بأن الجميع يقاتل من أجل الهدف نفسه.

وقد رأينا هذه الكيمياء في العديد من الفرق البطلة عبر التاريخ. فعلى سبيل المثال، لم يكن نجاح فريق شيكاغو بولز في التسعينات بقيادة مايكل جوردان مجرد نتيجة لموهبة استثنائية، بل أيضًا لانسجام كبير بين اللاعبين. الأمر نفسه تكرر مع غولدن ستايت ووريرز في عصر ستيف كوري، حيث تحولت روح الفريق إلى أحد أبرز عناصر قوته.

وفي النهاية، تبقى الحقيقة بسيطة:

البطولات قد تُحسم في الملعب، لكنها غالبًا تُبنى خارجه.

من عشاء جماعي، إلى رحلة سفر، أو حتى ليلة مشاهدة فيلم... تفاصيل صغيرة تصنع فريقًا كبيرًا. لأن الفريق الذي يثق ببعضه خارج الملعب، يلعب دائماً بقلب واحد داخله.

همسات الملاعب

- أُلغيت مباراة نهائي كأس الفينالي‌سما التي كانت ستجمع بين منتخبي الأرجنتين وإسبانيا، والتي كان مقرراً إقامتها في العاصمة القطرية الدوحة في 27 آذار الجاري، وبحسب تقارير إعلامية، حاول الاتحاد الأوروبي لكرة القدم (يويفا) إيجاد بدائل لإقامة المباراة في دول أخرى، إلا أن جميع المقترحات قوبلت بالرفض من قبل الاتحاد الأرجنتيني لكرة القدم، ما أدى في النهاية إلى إلغاء اللقاء.
- لن تُقام جائزتا البحرين والسعودية الكبرى في بطولة العالم للفورمولا 1 خلال شهر نيسان كما كان مقرراً، وذلك بسبب الأوضاع المستمرة في منطقة الشرق الأوسط. وأعلن منظمو البطولة أن هذا القرار يشمل أيضًا جولات الفورمولا 2 والفورمولا 3 وأكاديمية الفورمولا 1، التي كانت مبرمجة ضمن نفس الفترة. ورغم دراسة عدة خيارات بديلة، تقرر عدم إدراج سباقات بديلة خلال شهر نيسان، على أن يتم لاحقًا الإعلان عن أي تعديلات محتملة على روزنامة البطولة.
- أشارت الحكومة الأسترالية إلى أن ثلث لاعبات من المنتخب الإيراني لكرة القدم للسيدات قررن سحب طلبات اللجوء والعودة إلى إيران، بعد أن كرّ ضمن سبع لاعبات تقدّمن بطلبات لجوء خلال كأس آسيا للسيدات. وذكر الاتحاد الإيراني لكرة القدم أن اللاعبات منى حمودي وزهرة ساربالي وزهرة مشككار سيتوجهن إلى طهران عبر ماليزيا، ليرتفع عدد اللاعبات اللواتي غادرن أستراليا إلى أربع.
- تقرّر تأجيل سباق جائزة قطر الكبرى للدراجات النارية، إحدى جولات بطولة العالم للدراجات النارية، بسبب التوترات والصراع الدائر في منطقة الشرق الأوسط، وفق ما أكد منظمو البطولة. وكان من المقرر أن تستضيف حلبة لوسيل الدولية في لوسيل الجولة الرابعة من موسم عام 2026 خلال الفترة الممتدة بين 10 و12 نيسان، غير أن الجهات المنظمة قررت تأجيل السباق إلى 8 تشرين الثاني2026.
- اقترحت إيران نقل مباريات منتخبها في نهائيات كأس العالم 2026 من الولايات المتحدة إلى المكسيك، في ظل الأوضاع المستمرة والتوترات الأمنية في الشرق الأوسط. وأوضح وزير الرياضة الإيراني أحمد دنيامالي أن هذا المقترح يأتي في إطار الحرص على ضمان مشاركة المنتخب الإيراني في البطولة في أفضل الظروف الممكنة.
- تغلب الروسي دانييل ميدفيديف على المصنف الأول عالميًا الإسباني كارلوس ألكاراز ليوقف سلسلة انتصاراته هذا الموسم ويتأهل إلى نهائي دورة إندين ويلز للتنس، حيث سيواجه الإيطالي يانيك سينر.
- أعلنت شركة جوردان براند عن شراكة جديدة مع الاتحاد البرازيلي لكرة القدم لإطلاق مجموعة رياضية خاصة قبل نهائيات كأس العالم. وتشمل المجموعة القميص الاحتياطي لمنتخب البرازيل، إضافة إلى مجموعة من الأحذية والملابس الرياضية. وتهدف هذه الخطوة إلى دمج هوية العلامة التجارية مع التاريخ العريق لكرة القدم البرازيلية.

هاميلتون يحتفل بأول منصة مع فيراري

أنتونيللي يقود مرسيدس لثنائية في الصين

هاميلتون وأنتونيللي

فرض أنتونيللي سائق فريق مرسيدس نفسه نجمًا لسباق الصين، بعدما نجح في تجاوز الهجوم المبكر من لويس هاميلتون قبل أن يفرض إيقاعه على مجريات السباق ويُحكم سيطرته على اللفات التالية، ليحقق بذلك أول انتصار في مسيرته في الفئة الملكة، وذلك بعد يوم واحد فقط من تحقيقه قطب الانطلاق ليصبح أصغر سائق ينطلق أول في سباقات الفورمولا 1.

وحلّ زميله في الفريق جورج راسل في المركز الثاني بفارق يقارب سبع ثوانٍ، رغم أن الفارق كان مرشحًا ليكون أكبر لولا خطأ بسيط في الكبح ارتكبه أنتونيللي في اللفات الأخيرة. ومع ذلك، نجح مرسيدس في تأكيد تفوقه عبر تحقيق ثنائية جديدة، هي الثانية للفريق توالياً.

وبعد أن خاض الكثير من المعارك والتجاوزات سواءً مع ثنائيّ مرسيدس أو مع زميله شارل لوكلير، عاد هاميلتون للصعود إلى منصّة التتويج للمرّة الأولى منذ 12 شهرًا بحلوله في المركز الثالث وتكون هذه منصّة تتويجه الأولى مع فيراري بعد شطب نتيجة الحصان الجامح في سباق الصين العام الماضي.

تسببت مشاكل تقنية في خروج سيارتي مكلارين من جائزة الصين الكبرى للفورمولا 1 قبل أن يبدأ السباق أصلًا الأمر الذي أثار استياء لاندو نوريس وأوسكار بياستري. فبعد تعرضه لمشكلة إلكترونية لم يتمكن بطل العالم الحالي نوريس من الخروج من مرأب الفريق للمشاركة في سباق شنغهاي بينما اضطر زميله بياستري إلى إعادة سيارته إلى ممر الصيانة من شبكة الانطلاق بسبب ما وصفه السائق الأسترالي بأنه «مشكلة كهربائية في وحدة الطاقة».

نهائيات دوري أبطال آسيا للنخبة باقية في جدة

مدينة الملك عبدالله الرياضية (الجوهرة المشعة)

كشف الأمين العام للاتحاد الآسيوي لكرة القدم داتو ويندسور جون تأكيده أن الأدوار النهائية من بطولة دوري أبطال آسيا للنخبة ستقام في جدة بالسعودية، موضحًا أن الاتحاد القاري يجري تقييمًا يوميًا للوضع بالتنسيق مع الاتحاد السعودي لكرة القدم باعتباره الجهة المستضيفة.

في المقابل، نفت مصادر في الاتحاد السعودي لكرة القدم التقارير التي تحدثت عن وجود خطط بديلة لاستضافة الأدوار النهائية خارج المملكة، بعدما ذكرت منصة «Astro Arena» الماليزية أن الاتحاد الآسيوي لكرة القدم يدرس خيارات بديلة في حال تعذر إقامة المباريات على مدينة الملك عبدالله الرياضية وملعب الأمير عبدالله الفيصل خلال الفترة من 16 إلى 25 نيسان، مشيرة إلى أن جدة أو ماليزيا قد تكونان ضمن الخيارات، وهو ما نفته المصادر السعودية.

وفي سياق متصل، كشفت مصادر آسيوية أن الاتحاد القاري، عقب اجتماع مع الاتحادات الخليجية عن بُعد، يتجه لاعتماد نظام المباراة الواحدة في دور الـ 16 لمنطقة الغرب من البطولة، على أن تُقام المواجهات في أرض محايدة، وتشمل لقاءات الهلال السعودي مع السد القطري، والاتحاد السعودي مع الوحدة الإماراتي، والأهلي السعودي مع الدحيل القطري.

وكانت مباريات دور الـ 16 لمنطقة الغرب مقررة بين 9 و11 آذار 2026 قبل تأجيلها بسبب الظروف الراهنة، في حين أُقيمت مباريات أندية الشرق في موعدها.

إعداد : أنطوان حمد

الكلمات المتقاطعة

	9	8	7	6	5	4	3	2	1
1		■							
2									
3									
4			■						
5				■		■			
6					■			■	
7							■		
8									■
9				■					

أفقيا:

1 - بلدة لبنانية في قضاء مرجعيون.
2 - مؤرخ وعالم عربي من مؤلفاته "جمهرة النسب".
3 - فيلم للفنانة المصرية شادية.
4 - وصف لكل ما يتم التعامل معه وتخزينه أو نقله باستخدام تهنية الحاسب الآلي - خيط البنّاء الذي يُبنَى بحذائه.
5 - ضلال وعُدول عن الصّواب - آلة طرب.
6 - أحد الوالدين - دوّنه وقيّده كتابةً.
7 - شبيه - الشخص الذي مَلّ حياؤه.
8 - ممثل أميركي راحل من أفلامه " Sergeant York".
9 - نهر في مرنسا - ربّ الثوب

عموديا :

1 - أعلى التلال السبع التي بُنيت عليها روما وهي المكان الذي أسس فيه رومولوس روما وفقًا للأسطورة.
2 - تهتم ونكترث له - شجر كثير ملتف.
3 - يجذبها أو يقذفها في شِدَّة - صحيفة رياضية إسبانية.
4 - ماهر - مدينة في إيطاليا.
5 - يضربه بقبضة يده - طري ورخو
6 - إحدى ولايات البرازيل - يعيش في البحر.
7 - تأتي بعد - نرد على السؤال.
8 - مسرحية لبنانية من بطولة سلوى القطريب وأنطوان كرباج إخراج روميو لحود.
9 - لاعب كرة هدم مرنسي معتزل

سودوكو

تحتوي هذه الشبكة على 9 مربعات كبيرة (3x3) ، كل مربع منها مقسم الى 9 خانات صغيرة. هدف هذه اللعبة ملء الخانات بالأرقام اللازمة من 1 الى 9، شرط عدم تكرار الرقم أكثر من مرة واحدة في كل مربع كبير وفي كل خط أفقي وعمودي.

				7	9		3	
4			8				7	
2					5	8		
	5				6		2	
7								3
	9		3				4	
		7	1					4
	2				7			1
	8		5	6				

حلول العدد السابق

أفقيا: 1 - زهرة العلا - 2 - كني - محمول - 3 - يرمعه - ركب - 4 - طيور - لوسي - 5 - لان - مسامر - 6 - يلكمها - با - 7 - مايسن - جود - 8 - أونا - فوري - 9 - تلومها - عب.

عموديا: 1 - زكي طليمات - 2 - هنري الاول - 3 - ريمون كينو - 4 - مر - مسام - 5 - امه - مهن - 6 - لح - لسا - ها - 7 - عمروا - جو - 8 - لوكسمبورج - 9 - البير اديب.

6	8	7	5	3	2	1	4	9
3	5	1	9	7	4	2	8	6
4	2	9	6	8	1	3	5	7
8	7	5	4	2	9	6	3	1
9	3	6	7	1	5	8	2	4
1	4	2	3	6	8	7	9	5
5	1	3	2	4	7	9	6	8
7	6	4	8	9	3	5	1	2
2	9	8	1	5	6	4	7	3

صحافيّون في الميدان: شغف لا تحدّه المخاطر

ليست الحرب الأولى التي يعيشها لبنان، والأحداث التي يجهد الإعلام المرئي والمسموع والمقروء في تغطيتها منذ مطلع هذا الشهر ليست غريبة عن المراسلين اللبنانيين الميدانيين ومندوبي وسائل الإعلام في المناطق. لكن لكلّ مهمّة صحافية تفاصيلها ومخاطرها ولحظاتها التي لا تنسى. فكيف يتعامل صحافيّو الميدان مع الحرب التي أُدخِل فيها لبنان، وهم بين النيران الإسرائيلية من جهة وحزب لا يوفر فرصة لخنق صوت معارضيه؟

جويل غسطين

تتحدث مراسلة قناة «mtv» رنين إدريس عن صعوبات كبيرة تواجهها في خلال التغطية الميدانية، أبرزها استحالة الوصول إلى مناطق مثل الضاحية الجنوبية لبيروت، وتقول إن دخولها للتغطية أمرٌ شبه مستحيل بسبب المخاطر الأمنية، سواء لناحية القصف الإسرائيلي أو الاعتبارات الأمنية الداخليّة حيث لا يُقبَل وجود صحافيين غير موالين لخطّ «حزب الله» السياسي.

«ظروف العمل نفسها قاسية»، تقول إدريس، إلى صدمة استهداف فريق وكالة «رويترز» ومقتل صديقها المصوّر عصام عبدالله.

نسألها عن إجراءات الحماية المتاحة للصحافيين، فتجيب أنها إجراءات تبقى محدودة وتقتصر غالبًا على وضع الخوذة وارتداء الدرع الواقي والوقوف في نقاط تعتبر آمنة نسبيًا، مشيرةً إلى ضرورة تجنب الصحافيين التوجه فورًا إلى موقع الغارة خشية استهداف ثانٍ.

المراسلة رنين إدريس

المراسل صبحي قبلاوي

المراسلة جوني فخري

إجراءات حماية الصحافيين تبقى محدودة

«إذ نضطر أحيانًا للوقوف ساعات على أسطح مكشوفة في البرد أو تحت المطر، مع حدّ أدنى من التجهيزات». كما تكشف في حديثها مع «نداء الوطن» عن تعرّضها المتكرّر لمضايقات خلال عملها، منذ فترة «الثورة» (2019)، بسبب مواقفها السياسية من جهة وسياسة المؤسسة الإعلامية التي تعمل فيها من جهة ثانية.

خوف إدريس من التغطية الإعلاميّة في مناطق مفتوحة، يعود أيضًا إلى تجارب سابقة عالقة في ذاكرتها، مثل عملية «عناقيد الغضب» سنة 1996 و «مجزرة قانا»، إضافةً إلى صدمة استهداف فريق وكالة «رويترز» ومقتل صديقها المصوّر عصام عبدالله.

نسألها عن إجراءات الحماية المتاحة للصحافيين، فتجيب أنها إجراءات تبقى محدودة وتقتصر غالبًا على وضع الخوذة وارتداء الدرع الواقي والوقوف في نقاط تعتبر آمنة نسبيًا، مشيرةً إلى ضرورة تجنب الصحافيين التوجه فورًا إلى موقع الغارة خشية استهداف ثانٍ.

الخطر دائم

من جهته، يقول مراسل قناة «mtv» صبحي قبلاوي إن أبرز ما يواجهه كمراسل ميداني في زمن الحروب، هو غياب الشعور بالأمان، مشيرًا إلى أن خطأً بسيطًا قد يكون كفيلًا بتعريض حياة الصحافي للخطر. ويلفت إلى أنّ تجربته في العمل الصحافي في لبنان كشفت له عن تحدّ إضافي لا يجده في دول أخرى، يتمثل في صعوبة الوصول إلى بعض الأماكن الخاضعة لنفوذ «حزب الله»، ما يحدّ من قدرته على تغطية الوقائع مباشرةً في تلك المناطق. هنا يشير قبلاوي إلى أن قناعته تامة بالخط الإعلامي للمؤسسة التي يعمل فيها، ويؤكد إيمانه بهذا النهج الذي يرفع شعار «لبنان أولًا»، ما يمنحه دافعًا أكبر للعمل وحرية أوسع للتعبير.

لكن ماذا عن أنواع المضايقات التي يتعرّض لها خلال عمله؟ يستذكر قبلاوي في إجابته عن سؤال «نداء الوطن»، حادثة انقلاب شاحنة سلاح في الكحّالة، ويقول إنه كان من أوائل الصحافيين الذين أعلنوا أنها تابعة لـ «حزب الله»، الأمر الذي عرّضه لاحقًا لمضايقات واعتداءات.

وعن إجراءات السلامة التي يعتمدها خلال التغطيات الميدانية، يوضح قبلاوي أنه يحرص على الالتزام بالحد الأقصى من قواعد الأمان، وتجنب التموّر أو الاقتراب من مناطق القصف المباشر، مع محاولة البقاء في مواقع تُعدّ أقلّ خطورة نسبيًا وبعيدة عن الأهداف العسكرية. لكنه يلفت في الوقت نفسه إلى أن الخطر يبقى قائمًا دائمًا، لأن أي خطأ عسكريّ قد يؤدي إلى إصابة الصحافيين الموجودين في الميدان. هنا يعود بالذاكرة إلى حادثة شهدها مع زميله المصوّر في الجنوب، عندما تعرّضا للتطويق خلال إحدى التغطيات، كما يروي حادثة أخرى تعرّضا خلالها لقصف قريب أثناء وجودهما في تغطية ميدانيّة، حيث مرّ صاروخ فوقهما مباشرة في لحظة وثقتها الكاميرا.

نسأله عن كيفية تعامله مع التهديدات أو المشكلات التي قد يواجهها خلال عمله، فيجيب قبلاوي أنه يلجأ بدايةً إلى الأجهزة الأمنية اللبنانية والجيش، إضافة إلى التواصل مع بعض الجهات الفاعلة في المناطق التي يغطّي أحداثها.

عمل صعب

مراسلة قناة «الحدث - العربية» جوني فخري، تشير من جانبها إلى أن الفرق الصحافية تواجه صعوبات كبيرة أثناء تغطيتها النزاعات الحربيّة، لا سيّما في ظلّ غياب آليات حماية واضحة هذه المرّة من قِبَل الجيش اللبناني، بعكس ما كانت عليه الأمور خلال التغطية الصحافية لأحداث «حرب تموز» (2006)، حين كان الجيش يرافق الفرق الصحافية، ما ساهم آنذاك في تقليل مخاطر التنقل وتوفير تغطية أكثر أمانًا.

فخري تؤكد أن العمل الميداني أصبح اليوم أكثر صعوبة بالنسبة لها، نتيجة عدم حصولها على تصاريح للدخول إلى المناطق الخاضعة لسياسات «حزب الله»، إذ صار يُشترط الحصول على موافقة مسبّقة من «جهاز العلاقات الإعلامية» التابعة لـ «الحزب»، كما حصل في يعلبك بعد توقيع اتفاق وقف إطلاق النار عام 2024، حين تعرّضت وزميلها المصوّر لاعتداءات متعددة الأشكال من قبل عناصر حزبيّة.

وتكشف فخري عن شعورها المستمرّ بالخوف أثناء التغطيات خصوصًا خلال فترات الحرب، لكن للتقليل من المخاطر والقلق، تعتمد مراسلة «الحدث» على وضع الخوذة ومعدّات الحماية، إلى جانب إبلاغ فريق التحرير في القناة بالمنطقة المتوجهة إليها مع رقم هاتف بديل للتواصل في حالات الطوارئ، مؤكدةً ضرورة التواصل أولًا مع المؤسسة الإعلامية ثم مع الجيش اللبناني.

العمل الميداني أصبح اليوم أكثر صعوبة

الصحافيّون الثلاثة وحّدهم الأسف على غياب أيّ دور فعّال لوزارة الإعلام أو النقابات المعنيّة لجهة التنظيم أو تخصيص مناطق آمنة للعمل الصحافي خلال الحروب أو الدعم أو التوجيه ومتابعة أحوال المراسلين، واقتصار الأمر على إصدار البيانات، في مقابل تولّي بعض المجموعات الصحافيّة المستقلّة المتابعة وتقديم التوجيهات والمعدات للصحافيين المستقلّين.

وهكذا بالرغم من كلّ التحدّيات الأمنية والسياسية التي يواجهها الصحافيون في لبنان، يبقى حضورهم في الميدان زمن الحرب كما التِسلم، ضرورةً لنقل الحقيقة من أرض الواقع، متحدّين الخطر ومتحمّلين أحيانًا انتقادات في غير محلّها يُطلقها «جمهور الكَنَبات» الحاملون أجهزتهم لرصد الهفوات ونشرها على مواقع التواصل.

حظـــك اليـــوم

الحمل 21 آذار - 19 نيسان
تلاقي أفكارك ترحيبًا كبيرًا لدى الإدارة والرؤساء اليوم.
يجب عليك أن تقابل الحبيب وتضع النقاط على الحروف أخيرًا.

الثور 20 نيسان - 20 أيار
حاول ألّا تتأخر اليوم في أعمالك كي لا تشعر بالإحراج.
الحبيب معجب جدًا بشخصيّتك وقدرتك في التعاطي مع أصعب الظروف.

الجوزاء 21 أيار - 20 حزيران
الأمور مختلطة عليك اليوم خاصةً في فترة بعد الظهر.
تصرّفاتك الغريبة مؤخّرًا تشغل بال الحبيب.

السرطان 21 حزيران - 22 تموز
تتحدّث وتعبّر عن أفكارك بطلاقة اليوم أمام زملاء وشركاء العمل.
تشعر بموقف محرج نتيجة ردّ فعل الحبيب.

الأسد 23 تموز - 22 آب
جميعنا معرّضون للخطأ فلا تيأس وحاول من جديد.
إحذر من أن تتخذ أي قرار سريع اليوم وتهدّد علاقتك الحاليّة.

العذراء 23 آب - 22 أيلول
بانتظارك يوم خالٍ من المشاكل فحاول أن تنجز خلاله الأعمال المتراكمة.
لا تلعب بالنار فقد تحرق أصابعك يا عزيزي العذراء.

الميزان 23 أيلول - 23 تشرين الأول
تتأقلم مع المتغيّرات التي تحدث في العمل بسهولة اليوم.
لا تسمح لأحد أن يلغي شخصيّتك حتى لو كان من تحب.

العقرب 24 تشرين الأول - 21 تشرين الثاني
تنجح اليوم في إثبات تفانيك وقدراتك العالية في تنفيذ المشاريع الصعبة.
تتصالح مع الحبيب بعد فترة خصام.

القوس 22 تشرين الثاني-21 كانون الأول
الفرص عالية اليوم مما يسمح لك أن تترفع من موقعك إلى الأعلى.
لا تشعر بالطمأنينة لأنك غير متأكّد من دوافع الشريك.

الجدي 22 كانون الأول - 19 كانون الثاني
تمسّك بمبادئك اليوم ولا تنظر إلى المغريات لأنها وهميّة.
تستعد اليوم لتحضير مفاجأة للحبيب بمناسبة خاصّة.

الدلو 20 كانون الثاني - 18 شباط
كن مستعدًا فلديك اليوم العديد من المواعيد والمقابلات للعمل.
إحذر من سوء تفاهم قد يحدث ويتطوّر بينك وبين من تحب.

الحوت 19 شباط - 20 آذار
تواجه يومًا مستقرًّا وهادئًا بمعظمه لكن أقرب إلى فترة المساء قد يحدث أمر طارئ.
لا بدّ لك أن تتشارك مع الحبيب بهمومك.

مشروع فنيّ بولنديّ - غانيّ يفوز في «بينالي مالطا»

فاز مشروع فنيّ مشترك بين فنانين من بولندا وغانا بجائزة «أفضل مساحة عرض فنيّة» ضمن جوائز معرض «Malta Biennale 2026»، الحدث الفني الدولي الذي تستضيفه مالطا بدعم من منظمة «اليونسكو».

ويعيد المشروع عبر تركيب نسيجي واسع النطاق، إحياء فصل غير معروف نسبيًا من التضامن التاريخي بين بولندا وغانا، مقدّمًا رؤية فنية للتعاون الثقافي بينهما. وقد نال فريق يضم ثلاثة فنانين بولنديين وفنانة من غانا الجائزة الثانية.

منظمو المسابقة قالوا في بيان إن الجائزة ذهبت إلى مشروع بعنوان «إعادة تعريف السرديات النسيجية البولندية - الغانية»، المشارك ضمن «معرض بينالي». وتوّلت تنسيق المشروع الفنانة البولندية ناتاليا برادبري، وشارك فيه كل من إليزا بروسزوك ومارتا نادولّي من بولندا، إضافة إلى الفنانة الغانية إرنستينا مانسا دوكو.

وجاء في البيان أن العمل «يعيد قراءة تاريخ غير معروف على نطاق واسع من التضامن بين البلدَين، ويحوّله إلى رؤية متفائلة للتعاون في المستقبل»، مشيرًا إلى أن هذا العمل الفني «يحتفي بالتكافل والتعاطف والإنسانية المشتركة».

وقد اختارت لجنة تحكيم دولية مستقلة الفائزين بالجوائز، فيما مُنحت جائزة «أفضل عمل فني» مناصفةً لكل من المصوّرة المالطية تيريز ديبونو والفنانة الإيطالية كونشيتا موديكا.

منصّة «بينالي مالطا» أُطلقت للمرة الأولى عام 2024، وتؤكد الجهات المنظمة أنها «المنصّة الفنيّة الوحيدة التي حظيت برعاية مميّزة من «اليونسكو»، إضافة إلى رعاية رئيس جمهورية مالطا، في دورتها الأولى». وتُعدّ دورة هذا العام الثانية لـ «بينالي»، حيث تمتد من 11 آذار إلى 29 أيار 2026، وتضمّ أعمال أكثر من 130 فنانًا موزّعة على 11 موقعًا تاريخيًّا ومتحمًّا في أنحاء مالطا.

يُشار إلى أن مصطلح «بينالي» مأخوذ من الإيطالية (Biennale) ويعني «كلّ سنتَين».

الفائزات

فيكتور هوغو ملهِمٌ للأجيال بعد 160 عامًا

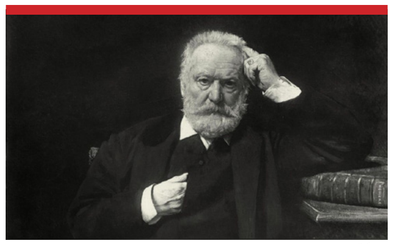
فيكتور هوغو

بعد 160 عامًا على كتابة روايته الملحميّة «عمّال البحر» (Les Travailleurs de la mer) في منفاه بجزر غيرنزي (Guernsey) بين شمال غرب فرنسا وجنوب إنكلترا، لا تزال كلمات الشاعر والأديب الفرنسي فيكتور هوغو (1802–1885) تُلهم الفنانين الشباب اليوم، محوِّلةً قصّته عن صراع الإنسان مع البحر إلى مصدر إبداع بصريّ حيّ.

ففي «كليّة إليزابيث» بالمملكة المتحدة، استلهم الطلاب الروح الفنية للكاتب، ليعيدوا خلق عالم الرواية في معرض بعنوان «بعد هوغو» من خلال رسومات وأعمال خزفية وتركيبات فنيّة تنبض بالحياة أنجزها الطلاب مستلهِمين من رواية هوغو البحرية الشهيرة.

الرواية التي أهداها واضعها للجزيرة وسكانها، ما تزال بعد 160 عامًا، تلهم جيلًا جديدًا من الفنانين والكتّاب، حيث قال تشارلي بوتشانان، مدرّس الفن في «كلية إليزابيث»، إن «المشروع المستمر منذ عامَين تقريبًا، فرصة للطلاب للتعرّف على هوغو ليس فقط ككاتب، بل أيضاً كفنان بصريّ. فهوغو متعدّد المواهب، تفوّق في مجالات عدة، لا سيّما الفنون البصرية. كان من أوائل من تبنوا التجريد، وأعماله بالحبر ذات الطابع الدرامي المؤثر، شكّلت نقطة انطلاق رائعة لطلابنا لابتكار أعمالهم التوضيحية الخاصة مستوحاة من روايته الملحميّة عمّال البحر». الطلاب قدّموا بإشراف أساتذتهم أعمالًا فوتوغرافية ورسموا لوحات وأنجزوا قطعًا مُستلهَمة من موضوعات الرواية وصُورها، بينها قطع توضيحية ثلاثية الأبعاد من الخزف.

العدد 1821 | السنة السابعة | الإثنين 16 آذار 2026
نداء الوطن

جان الفغالي

خط سير المفاوضات من لبنان عالق عند «محطة» عين التينة

يـدرِك رئيـس الجـمـهـورية العماد جـوزاف عـون جيـدًا أن المفاوضات المباشرة مع إسرائيل، برعاية دولية، هي «الممر الإلزامي» لأنهاء هذه الحرب التي وصفها رئيس الحكومة نواف سلام بـ «مغامرة الإسناد الجديدة التي لم نجنِ منها سوى مزيد من الضحايا والتهجير».

ويُدرِك أي طالب في السنة الجامعية الأولى في اختصاص الـعلاقـات الـدولية، أن الـمفـاوضـات ستـكـون في نهاية المطاف مباشرة، وأن المفاوضين يجب أن يكونوا محط ثقة من الجهة التي يفاوضون باسمها، ومحط قبول من الجهة التي سيتم التفاوض معها، ومن الراعي الدولي بالتأكيد. رئيس الجمهورية العماد جوزاف عون يُدرِك هذه الوقائع، ويعرف تمامًا ماذا ينتظر لبنان، وما مرَّ به لبنان في مراحل التفاوض مع إسرائيل، يعرف مسار المفاوضات التي أفضت إلى اتفاق 17 أيار والانقسام حياله، ويعرف أن الانقسام يفجِّر البلد، لكن في نهاية المطاف لا بد من التفاوض «وإنْ طال الزمن». يريد وفدًا منسجمًا حائزًا على موافقة الجميع، تحاشيًا للتفلت من أي التزام سيتـحقق، وقطعًا للطريق على أي مزايـدة لأن لبنـان اعتـاد على مَن «يريدون الغُنْم من دون الغُرم». صحيح أن الدستور ناط توقيع المعاهدات برئيس الجمهورية، لـكن لبنـان لا يستطيع الذهـاب إلى مفاوضات من دون وفدٍ يمثل المكوِّنات الرئيسة في البلد، على سبيل المثال، يختار رئيس الحكومة الممثل السني لئلا يقع الرئيس نواف سلام في المأزق الذي وقع فيه الرئيس شفيق الوزان، صاحب القامة والقماشة الوطنية، والممثل الشيعي إلى المفاوضات يجب أن يسميه الرئيس نبيه بري الذي لا يسير شيء في البلد إلا بعد أن يضع «خَتْمَه» عليه بصفته «الضلع الثـالث» بحكم الأمر الواقع، ما كان لاتفاق 27 تشـرين الثـاني 2024 أن يـمشي لولا مـوافقة الرئيس بري عليه. المفاوضات الآتية تستدعي اتخاذ القرار الكبير من «الأخ الأكبر»، ومسؤوليته أن يناقش الأمر مع «الأخ الأصغر» الشيخ نعيم قاسم، والطائفة الشيعية تزخر برجالات كبار لا يفرِّطون بالثوابت الوطنية.

وبصريح العبارة، وبما يشبه النـداء، لماذا لا يُقـدِم الرئيس نبيه بري؟ ولماذا لا ينفي سردية أنه ينتظر كيف ستميل الدفة ليتخذ القرار وفق ما تميل؟ أليس بالإمكان الخروج من المفاوضات عند أي استشعار بالضغط على لبنان للتنازل؟ وعندها ينسحب الجميع لا ممثل مكوّن واحد». وهناك نقطة يجب التنبه إليها جيدًا: ليس من مكوِّن أكثر وطنية من مكوِّن آخـر في البلد، وليـس ما يرفضه مكوِّن يمكن أن يـوافق عليه مكون آخر، وحتى لو تفرد مكوِّن بالموافقة، فإن هذه الموافقة لا تسلك طريقها إلى التنفيذ ، ولنا في اتفاق 17 أيار العبرة الكبرى، وحتى اتفـاقية القاهرة عام 1969 بقيت موضع تشكيك على رغم أنها سلكت كل مساراتها الدستورية والشـرعية. تشكيل الوفد اللبناني يحتاج إلى سرعة وجرأة وقرار، والوقت لا يعمل لمصلحة لبنان، لأن بديل التفاوض هو المزيد من الدمار وزهق الأرواح. لا خيار أمام لبنان سوى التفاوض، ولا خيار أمام المكونات اللبنانية سوى تشكيل وفد مفاوِض بالسرعة الضرورية التي وحدها توقف سرعة الصاروخ أو الغارة، ووقف مجزرة بنك الأهداف.

حجابٌ يلتمس السكينة وكنيسة تفتح قلبها للوطن (دير القديسين بطرس وبولس، قطين- رويترز)

سمكة ذهبية برخصة قيادة

دخلت سمكة ذهبية التاريخ من باب الغرابة، بعد انتزاعها لقبًا رسميًا في موسوعة «غينيس» للأرقام القياسية لتمكنها من «قيادة» مركبة برية مصمّمة خصيصًا لها.

جاء هذا الإنجـاز ثمرة تجـربة علمية مبتكرة، اعتمدت مركبةً مزوّدة بكاميرات وأجهزة استشعار تترجم حركة الكائن المائي داخل حوضه إلى أوامر توجيه دقيقة للعجلات. وأثبتت السمكة الذهبية قدرة ذهنية مذهلة، إذ لم تكن تحركاتها عشوائية، بل تعلّمت توجيه المركبة نحو أهداف محدّدة للحصول على مكافآت غذائية، متجـاوزةً بذلـك كـافة العقبات المـيـدانية. ووفقاً للخبراء، يكسر هذا الرقم القياسي الصورة النمطية عن ضعف ذاكرة الأسماك، مؤكدًا امتلاكها قدرات إدراكية ملاحية تمكنها من التأقلم مع بيئات برية غريبة عنها تمامًا.

نداء الوطن
تصدر عن Lebanese Media Production s.a.l
الناشر ميشال المر | شريك عمر حرفوش | رئيس التحرير أمجد اسكندر | المدير المسؤول جورج برباري - للاشتراكات الاتصال 03 983354 - للإعلانات advertising@mtv.com.lb - T +961 4 444 000 - Ext 700
Beirut Media Zone - Studiovision Bldg #2 - Naccache - Metn - Lebanon - T +961 4 444 000 - Ext 803 - info@nidaalwatan.com